وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

– قسم علم الاجتماع–

أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ

(دراسة ميدانية بثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي)

مذكرة مُقدَّمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تخصص علم اجتماع تربوي

إنجاز الطالبة:

صفية بوتيتل

إشراف الأستاذة:

أ. أم الخير العابد

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.حواطي أمال	أستاذ محاضر ب	غرداية	رئيسا
العابد أم الخير	أستاذ مساعد أ	غرداية	مشرفا ومقررا
د.عويسي كمال	أستاذ محاضر ب	غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي : 1438–1439هـ / 2017–2018م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية

– شعبة علم الاجتماع–

أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ

(دراسة ميدانية بثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي)

مذكرة مُقدَّمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تخصص علم اجتماع تربوي

إنجاز الطالبة:

صفية بوتيتل

إشراف الأستاذة:

أ. أم الخير العابد

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.حواطي أمال	أستاذ محاضر ب	غرداية	رئيسا
العابد أم الخير	أستاذ مساعد أ	غرداية	مشرفا ومقررا
د.عويسي كمال	أستاذ محاضر ب	غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي : 1438–1439هـ / 2017–2018م

اهداء

الى خير البرية ومعلم البشرية .....الصادق الوعد الأمين . . . .

سيد الخلق أجمعين .....سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

كما أهدي ثمرة جهدي الى الروح الطاهرة والنفس الطيبة

"أمي الغالية "

والى سندي ومصدر عزتي وافتخاري

"والدي الحبيب"

الى إخوتي وأخواتي

الى صديقاتي العزيزات

الى كل من حفظهم قلبي ولم يحفظهم قلمي

الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

الى كل من يحمل لقب بوتيتل.

"بوتيتل صفية"

شكر

أولا وقبل كل شيء أحمد الله عز وجل الذي وفقني الى إنجاز هذا العمل المتواضع بسداد وتوفيق ثم الشكر موصول إلى كل من:

الأستاذة المشرفة : **العابد أم الخير** على ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات وارشادات طيلة هذا العمل.

الى كل أساتذة تخصص علم الاجتماع التربوي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر الى ثانوية الحاج علال بن بيتور من أصغر عضو فيها الى أول مشرف عليها وذلك لتقديمهم يد المساعدة لنا، وعلى التسهيلات التي قدمت لي في اجراء الجانب الميداني.

كما لا أنسى عائلتي الكريمة وأخص بالذكر والديّ العزيزين.

كما أتقدم بجزيل الشكر لزملاء الدفعة (2016-2017) وكل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع .

الى كل من ينبض، يسعى لخدمة العلم

وفي الختام أسال الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه ويجعل عملي مخلصا للعلم والمعرفة

الفهـــرس

فهرس المحتويات

اهداء
شكر
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
قائمة الأشكال
قائمة الملاحق

مقدمة : .....أ-ب

الجانب النظري

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسةالجانب التطبيقي

تمهيد : 5
1- أسباب اختيار الموضوع: 6
2- أهمية و أهداف الدراسة :.....6
3-الإشكالية :.....7
4-الفرضيات 8
5- تحديد المفاهيم:.....8
6- منهج الدارسة : 10
7- المقاربة النظرية : 12
8- الدراسات السابقة 13
9-صعوبات البحث : 17

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والأسرة

تمهيد: 19
المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية 20

1 - تعريفها: 20
2- أساليب التنشئة الاجتماعية : 21
2-1: أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والسوية:..... 22
2-2 أساليب التنشئة غير السوية:..... 22
3- اشكال التنشئة الاجتماعية..... 25
3-1 التنشئة الاجتماعية المقصودة:..... 25
3-2 التنشئة غير المقصودة: 25
4- مظاهر التنشئة الاجتماعية: 25
5- أطوار التنشئة الاجتماعية: 26
6- عمليات التنشئة الاجتماعية:..... 26
7- خصائص التنشئة الاجتماعية:..... 27
8- أهداف التنشئة الاجتماعية:..... 27
9- نظريات التنشئة الاجتماعية: 28
المبحث الثاني : الأسرة..... 33
1-مفهوم الاسرة :..... 33
2-بناء الأسرة:..... 35
3-خصائص الأسرة:..... 35
4-أهمية الأسرة : 36
4-1أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية: 37
5-وظائف الأسرة : 37
6-العوامل الاسرية..... 38
6-1 العامل الثقافي للأسرة : 38
6-2 العامل الاقتصادي للأسرة : 38
7-التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية : 39

7-1وظائف التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية التقليدية : 39

7-2 وظائف التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية الزواجية (الحديثة): 39

خلاصة : 41

الفصل الثالث: التلميذ والتفوق الدراسي

تمهيد : 43

المبحث الأول : التلميذ : 44

1-تعريفات التلميذ : 44

2-حاجات التلميذ في هذه المرحلة (الثانوية): 44

3 - التنشئة الاجتماعية و علاقتها بنجاح أو تفوق التلميذ داخل المدرسة :..... 46

4- قواعد ينبغي أن يلتزم بها التلميذ داخل الصف : 46

المبحث الثاني : التفوق الدراسي 48

1 -تعريفات التفوق :..... 48

2-1 تصنيف تعريفات الموهبة أو التفوق: 49

2- أشكال التفوق :..... 50

3- خصائص المتفوقين و الموهوبين :..... 51

4-أنماط التفوق : 53

خلاصة : 56

الاطار التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد: 59

1-تعريف بمجتمع البحث : 60

2-مجالات الدراسة : 60

3-تحديد العينة:..... 61

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:..... 80

تحليل وعرض نتائج الفرضية الثانية:..... 81
استنتاج الفرضية الجزئية الثانية:..... 90
الاستنتاج العام: 91
خاتمة :..... 94
قائمة المراجع 96
الملاحق 100

قائمة الجداول:

جدول رقم 1 :يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس..... 62
جدول رقم2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن..... 63
جدول رقم (3): يمثل توزيع افراد العينة على حسب المستوى التعليمي للتلميذ 64
جدول رقم (4) : يبين توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي للأب 64
جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم 65
جدول رقم(6): يوضح توزيع أفراد العينة على حسب مهنة الأب 66
جدول رقم (7): يوضح توزيع افراد العينة على حسب نوع مهنة الأب..... 67
جدول رقم (8):يمثل توزيع أفراد العينة على حسب المستوى المعيشي للأسرة 68
جدول رقم (9):يبين سماح الوالدين للأبناء بزيارة أصدقائهم 68
جدول رقم (10): يبين الطرف المهتم بدراسة الأبناء 69
جدول رقم (11):يوضح سماح الوالدين بزيارة الأصدقاء بمن يهتم بدراسة الأبناء 69
جدول رقم (12) : الاستماع لمشاكل وانشغالات الأبناء مع مهنة الأب..... 71
جدول رقم (13):يبين الملاحظات المحصل عليها من طرف التلميذ..... 72
جدول رقم(14): يبين تخصيص الوالدين وقت للتشاور والتحاور مع أبنائهم..... 72
جدول رقم (15):يبين تخصيص وقت للتشاور والحوار مع الأبناء وعلاقته بالتفوق الدراسي..... 73
جدول رقم (16):يبين العلامات المحصل عليها من طرف التلميذ. 74
جدول رقم (17) : يبين الحصول على المكافأة من طرف الأسرة..... 75
جدول رقم (18) :علاقة تقديم المكافأة من طرف الأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ..... 75
جدول رقم(19): علاقة ترك الوالدين حرية للعب للأبناء مع التفوق الدراسي..... 77
جدول رقم (20): يبين اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم وعلاقته بالتفوق الدراسي 78
جدول رقم(21) : يبين العلامات المحصل عليها من طرف التلميذ 81

جدول رقم(22): يبين معاقبة الأبناء في حالة ما ارتكبوا أخطاء بسيطة. 81

جدول رقم:(23)علاقة معاقبة الأبناء على الأخطاء البسيطة بالنتائج المحصل عليها دراسيا 82

جدول رقم (24): يبين اهتمام الابن بدراسته من عدمه 83

جدول رقم(25): يبين اذا ما كان الوالدين يستعملون مع أبنائهم أسلوب النهي والامر..... 83

جدول رقم (26) : أسلوب النهي والأمر وعلاقته باهتمام التلميذ بالدراسة..... 84

جدول رقم (27) : علاقة اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية ومهنة الأب..... 85

جدول رقم(28):يوضح العلاقة بين سبب تفوق الأبناء دراسيا و استعمال الضرب من قبل الوالدين..... 86

جدول رقم(29): يبين العلاقة بين استعمال الوالدين العقاب المصحوب بالزجر والتهديد والحصول على ملاحظات جيدة في الفصل الأول والثاني..... 87

جدول رقم(30):يبين العلاقة بين مظاهر اهتمام الوالدين وتحديدهم لأوقات المراجعة 88

قائمة الأشكال

الشكل رقم1 : يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس 62
الشكل رقم2 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن 63
الشكل رقم3 : يمثل توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي للأب..... 65
الشكل رقم4 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم..... 66
الشكل رقم 5 : يمثل توزيع أفراد العينة على حسب مهنة الأب 67

قائمة الملاحق

الملحق رقم01: الاستبيان 101
الملحق رقم02: مقال حول تلميذات يحاولن الانتحار بسم الفئران في البليدة.....105
الملحق رقم03:مقال حول تلميذ يهرب من البيت بسكيكدة.....106

مقدمـــــة

مقدمة :

إن قوة المجتمع ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط بمدى سلامة وصحة الفرد من كل الجوانب النفسية الاجتماعية فالفرد داخل المجتمع هو المستقبل والمركز والمحور الأساسي لقيام مجتمعه لهذا فالمجتمعات الواعية والفطنة هي التي تولي الاهتمام بالفرد وتقدره قبل الاهتمام بالإنجازات والمشاريع المادية.

وليكون هدا الفرد فعالا في تحقيق التقدم الاجتماعي لزم على المجتمع والأسرة وكل الأطراف الفاعلة المساهمة في التنشئة الاجتماعية لهذا الفرد.

والتنشئة الاجتماعية كعملية مستمرة ودائمة لا تتحدد بمرحلة عمرية محددة وإنما تبدأ من ميلاد الطفل إلى وفاته من فترة ما قبل المدرسة إلى مرحلة دخوله عالم المدرسة هذه المرحلة الحساسة في حياة الطفل والتي من خلالها يتحدد مستقبل الطفل المادي ومستقبل مجتمعه إذ ما كان هدا الطفل من المتفوقين دراسيا هذه الفئة التي أصبحت تمثل قوة المجتمع فالمجتمعات لم تعد تقاس بما لديها من ثروات طبيعية بقدر ما تقاس بما لديها من عقول بشرية متفوقة عقليا لذلك وجب على الجميع الاهتمام بهذه الفئة بداية من أول خلية حاضنة لها وهي الأسرة مرورا بكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية فالأسرة تعتبر البيئة الاجتماعية الأول التي ينشا فيها الفرد والتي تساهم بشكل أساسي في تشكيل شخصية الفرد من خلال التفاعل والعلاقات بين أفرادها وتعتبر من بين أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

ويتطلع المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الى مسايرة التطور والحضارة المعاصرة والمتغيرة لدا وجب عليه ضرورة الاهتمام ورعاية وتنمية العناصر البشرية المتفوقة وأصحاب الكفاءات العملية العالية والتي يبنى عليها المجتمع آماله في صعوده إلى ركب الحضارات المتفوقة في كل المجالات فاكتشافهم والسهر عليهم وتوجيههم أصبح ضرورة ملحة لمواجهة ما يسمى بعصر المعلوماتية والتكنولوجيا.

وتتباين أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث نوعيتها وأثارها فالأساليب الغير سوية تعد من أخطر المشكلات التي قد يوجهها المتفوقين في بيئتهم الأسرية فقد يتهاون الوالدين ولا يكترثون لتفوق أبنائهم ومعاملتهم بالمبالاة والتشدد الزائد والتسلط والتي لها أثارها على شخصيتهم وبالتالي على مستقبلهم وتفوقهم الدراسي بينما نجد في المقابل الأساليب السوية (التقبل والحرية والاهتمام والديمقراطية والتشجيع المستمر للأبناء هدا ما يقوي لدى الفرد الثقة بالنفس ويعزز استعداداتهم وقدراتهم وتفوقهم الدراسي.

لذا يمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل التي قد تساعد الأبناء في بروز وإظهار مواهبهم وقدراتهم وإمكانيتهم وعلى هدا فإن الموضوع الذي تعرضه هده الدراسة له خصوصيته وأهميته في حياة الفرد خاصة والمجتمع عامة لدلك فقد تناولنا دراسة هدا الموضوع في أربعة فصول ثلاث في الجانب النظري وفصل في الجانب التطبيقي وتم العرض لها كالتالي :

الفصل الأول : خصص للجانب المنهجي وتناولنا فيه أولا أسباب اختيار الموضوع أهمية وأهداف الدراسة ثم، الإشكالية فرضيات الدراسة، تحديد المفاهيم تطرقنا بعدها إلى الاقتراب النظري لدراسة ثم الاقتراب المنهجي وأخيرا صعوبات البحث.

الفصل الثاني: تكون من مبحثين المبحث الأول التنشئة الاجتماعية (تعريفات التنشئة الاجتماعية، أساليب التنشئة الاجتماعية، أشكال التنشئة الاجتماعية، مظاهر التنشئة الاجتماعية، أطوار التنشئة الاجتماعية عمليات التنشئة الاجتماعية، خصائص التنشئة الاجتماعية، أهداف التنشئة الاجتماعية، نظريات التنشئة الاجتماعية وأخيرا خلاصة الفصل، أما المبحث الثاني الأسرة (تعريفات الأسرة عند بعض العلماء، بناء الأسرة خصائص الأسرة، أهمية الأسرة بصفة عامة وأهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث : يتضمن مبحثين المبحث الأول بعنوان التلميذ وتناولنا فيه تعريفات التلميذ ثانيا حاجات التلميذ في المرحلة الثانوية ثالثا تنشئة الاجتماعية وعلاقتها بنجاح وتفوق التلميذ داخل المدرسة ربعا وأخيرا القواعد التي ينبغي على التلميذ أن يلتزم بها داخل الصف إما عن المبحث الثاني فكان بعنوان التفوق الدراسي وتناولنا فيه هو الأخر تعريفات التفوق والتي صنفت إلى تعريفات كمية وتعريفات سلوكية تطرقنا فيه أيضا إلى وظائف الأسرة أيضا العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة الطفل المدرسية (العامل الثقافي للأسرة العامل الاقتصادي للأسرة).

الفصل الرابع : الجانب الميداني وتناولنا فيه : أولا تعريف مجتمع البحث، مجلات الدراسة، تحديد العين، التحليل وعرض نتائج الفرضية الأولى، الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى، تحليل وعرض نتائج الفرضية الثانية، الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية، وأخيرا الاستنتاج العام.

الاطار النظري

الفصل الأول:

الجانب المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

2-أهمية واهداف الدراسة

3-الإشكالية

4-الفرضيات

5-تحديد المفاهيم

6 -الاقتراب النظري

7-الاقتراب المنهجي

8-الدرسات السابقة

9-صعوبات البحث

تمهيد :

في هذا الفصل سنتطرق إلى عرض المكونات البناء المنهجي و نبدأ أولا بأسباب اختيار الموضوع قصد التعريف بالخلفية التي انطلقت منها ثم سنأتي إلى أهمية الدراسة نتطرق بعدها إلى الإشكالية العامة للبحث نبرز من خلالها تساؤلات البحث بحكم أنها البداية العامة للدراسة بالانتقال من الطرح الاجتماعي إلى الطرح السوسيولوجي العلمي ثم ننتقل بعد ذلك إلى الفرضيات إلى تمثل أساس البحث و تقدم لنا إجابات أولية عن إشكالية البحث بعدها سنتطرق إلى مفاهيم الدراسة من خلال الانتقال من المجرد إلى الملموس كما وضعنا الأبعاد الإجرائية لتلك المفاهيم و المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية و التفوق الدراسي للتلميذ .

بعدها نتطرق إلى الدراسات السابقة وبحكم أن العلم تراكمي ، ثم الانتقال إلى المقاربة النظرية التي اتخذناها كإطار لمفهوم نتائج البحث الذي قمنا به ، ثم تبيان منهج البحث الذي اخترناه و هو الوصفي التحليلي باستعمال تقنية الاستمارة ، وأخيرا أبرزنا أهم الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذه الدراسة لنقوم أخيرا بتحرير خلاصة البحث.

1- أسباب اختيار الموضوع:

لكل بحث علمي دوافع اختيار تكون في البداية على شكل فكرة يحاول الباحث أن يوظفها من أجل دراستها واكتشاف أسبابها ومن ثم الخروج بنتائج ، ومن بين أسباب اختياري لهذا الموضوع:

أ) **أسباب ذاتية:** من أهم الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذه الدراسة ما يلي :

- الرغبة والميل إلى هذا النوع من الدراسات ولا سيما مواضيع التربية و الأسرة.
- اهتمامنا بموضوع التنشئة الاجتماعية لما لها من تأثير قوي على التفوق الدراسي للتلميذ.

ب) أسباب موضوعية:

- إبراز أهمية دور الأسرة في عملية التفوق الدراسي للتلميذ .
- قلة الدراسات التي تهتم بالتفوق الدراسي على مستوى تخصص علم الاجتماع التربوي.

2- أهمية و أهداف الدراسة :

أ) الأهمية :

تحتل دراستنا هذه أهمية كبيرة بحكم تناولها موضوعا تربويا من زاوية اجتماعية تتمثل في :

- إبراز دور أساليب التنشئة الاجتماعية و أثره على تفوق الأبناء دراسيا.
- محاولة توضيح تأثير الأساليب التربوية للأسرة في تفوق الدراسي للتلميذ.
- التعرف على الخصائص التي جعلت هذه الفئة متوافقة دراسيا

ب) الأهداف:

- من خلال هذه الدراسة نهدف إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الاجتماعية و التفوق الدراسي للتلميذ انطلاقا .
- التقصي العلمي و التدرب على آليات البحث العلمي السوسيولوجي التربوي.
- الرغبة في معرفة العوامل غير المدرسية التي تساهم في التفوق الدراسي .
- التعرف على أهم الأساليب المتبعة من قبل الأسر و المساهمة في تفوق التلاميذ.

3-الإشكالية :

تعتبر الأسرة من المؤسسات التي يتكون منها البناء الاجتماعي وتعد الخلية الأولى التي يكتسب منها الفرد المعارف والخبرات الأولية التي تؤهله للتفاعل مع باقي المؤسسات الاجتماعية ، ومن خلال هده العملية يكتسب الطفل السلوك الأسري العام ، والذي تعمل الأسرة على تلقينه له من خلال التوجيهات والنصائح والأوامر والنواهي ، يدرك الطفل من خلالها ما يجب فعله ومالا يجب فعله ، وعبر مراحل النمو المختلفة يخضع الطفل لعملية التعلم والتطبيع ، فيتعلم الأدوار والمعايير والقيم الاجتماعية ، فتتشكل بذلك شخصية الطفل ، كما تستخدم الأسرة عدة أساليب وأنماط تربوية أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، وهي تختلف باختلاف الأسر من خلال الطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي والأصل الجغرافي فنجد من الأسر من تستخدم الأنماط التربوية السوية او السليمة والتي تتمثل في أسلوب الديمقراطية ، كما نجد أساليب غير سوية والتي من بينها أسلوب القسوة ، والأسر الجزائرية كغيرها من الأسر هي الأخرى تتبنى عدة أساليب في تنشئة أبنائها ، هذه الأساليب السائدة في الأسر تمثل العلاقة السائدة بين الأبناء والآباء داخل الاسرة الواحدة كالعلاقات القائمة على مبدأ الطاعة والاحترام ، والمشاركة في اتخاذ القرار وحل المشاكل ، وهذه المبادئ نجدها في أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الديمقراطية ، وفي المقابل ، العلاقات القائمة على العنف والتهديد وفرض الرأي الآخر واعتماد الآباء أسلوب العقاب البدني ، وهي الأساليب القائمة على التسلط او القسوة .

تمثل العلاقات الأسرية المحور الأساسي في بناء شخصية الطفل السوية او السليمة التي تؤدي به الى النجاح ، او التفوق الدراسي في مختلف المجالات وأولها المجال المدرسي ، كالعلاقات القائمة على التعاون بين الاب والام والابناء ، فوجود الاب داخل الاسرة له تأثير كبير من حيث علاقاته التفاعلية مع أبنائه ، مما يجعله يجسد مفهوم السلطة والقانون والردع ، ما يمكن الطفل ان يثري خبراته في مجالات جديدة مكملة للخبرات التي تزوده به أمه ، كما تمثل علاقة الأم بالأب أساسا في تفوق و نجاح التلميذ في المدرسة ، كما يلعب التنافس بين الاخوة ، وموقع الطفل في الترتيب بين اخوته دورا في التنشئة الاجتماعية .

ان فئة المتفوقين اصبحت تمثل شكل العلاقة الأسرية داخل المجتمعات ، ووجود هذه الفئة داخل الأسر انما يمثل نوعية العلاقة داخل الاسرة ، ومن هنا ومما سبق جاء اختيارنا لموضوع " أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ " ، محاولين طرح التساؤل التالي :

- هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي المتبع من طرف الوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ ؟
- ✓ هل هناك علاقة بين أسلوب القسوة المتبع من طرف الوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ ؟

4-الفرضيات

تأتي صياغة الفرضيات في البحوث العلمية كخطوة لاحقة بعد اختيار المشكلة وهي بمثابة حل مقترح مؤقت قابل للاختبار.

-الفرضية العامة :

يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ .

-الفرضيات الجزئية :

- ✓ هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي المتبع من طرف الوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ .
- ✓ هناك علاقة بين أسلوب القسوة المتبع من طرف الوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ.

5- تحديد المفاهيم:

التنشئة الاجتماعية : يقصد بها العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية ، كالضغوط الناتجة من حياة الجماعة و التزاماتها ، و تتضمن هذه العملية تعليم العادات الاجتماعية و الاستجابة للمميزات الرمزية[1].

- **تعريفها إجرائيا** : هي العملية التي يكتسب بموجبها الأطفال تقدم ما يجب عليه فعله في المجتمع ، الأسرة، و تكون هذه التنشئة اما مقصودة أو غير مقصودة من قبل الوالدين.

أسلوب القسوة : و يقصد به تسلط الوالدين و فرض نظام و قيود جامدة على تصرفات الطفل ، فكثير من الآباء من يلجأ الى الشدة و القسوة و الضرب و سوء معاملة الأبناء و توجيه النقد لتصرفات الطفل ، و نجد أن أسلوب هؤلاء الآباء يتم بالسيطرة و التحكم الزائد وكثير منهم يكلف الأبناء ببعض الأعمال التي تفوق قدراتهم مما

[1] عبد الرحمان العيسوي , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , دار الفخر الجامعي , الإسكندرية مصر , 1985 , ص 83-84

ينتج منه ... شعور بالعجز و القسوة ، و الطفل ليس له الحق أن يعترض على شيء كما لا يوجد أي مجال للحوار و النقاش.

- **تعريف أسلوب القسوة اجرائيا** : يقصد به فرض رأي الوالدين على الأبناء والسيطرة والتشدد الزائد حتى في أمورهم الخاصة .

الأسلوب الديمقراطي : يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأطفال تسير بشكل تعاوني من خلال الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضا مشاركتهم الأمور التي تتعلق بالأسرة واحترام آراء الابناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض بل بأسلوب الإقناع واحترام الرأي والرأي الآخر.[1]

- **تعريفه إجرائيا** : يتميز هدا الأسلوب بوجود الحوار والمشاركة وابداء الرأي بين الأبناء والآباء ، ويعتبر هذا الأسلوب من أحسن الأساليب في إعطاء نتيجة لدى الأبناء .

التفوق :

أولا التعريف اللغوي : التفوق من فاق فوقا ،وفواقا الشيء علاه ، فاق أصحابه بالفضل والعلم رجح عليهم، تفوق على قومه ، ترفع عليهم ، الفائق جمعه فائقون ، وفوقة الجيد الخالص في نوعه .

ثانيا التعريف الاصطلاحي : التفوق يتفاوت تبعا لدرجة التفوق التي تأخذ على انها الحد الفاصل بين المتفوق وغير المتفوق ، واذا اعتمدنا نسبة الذكاء كمحك فإن النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة لأخرى[2]

- **التعريف الاجرائي للتفوق الدراسي** : هو حصول الطالب او التلميذ على احدى المراتب الثلاثة الأولى خلال الامتحانات او بعبارة أخرى الحصول على شهادة تهنئة او تشجيع او امتياز .

[1] بسمة عيد الشريف ،سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الاسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان ،البقاء للبحوث والدراسات،المجلد (17) ،العدد) ،عمان، الأردن ،2014،ص62- 63

[2] فتحي عبد الرحمان مروان ،أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ،عمان ، 2002،ص51

-تعريف الاسرة :

يعرفها "ماكيفر بيدج " على انها جامعة تحددها علاقة جنسية محكمة وعلى درجة من قوة التحمل تمكنها من انجاب الأطفال وتربيتهم وقد تكون لها علاقة بعيدة او جانبية ولكنها تنشأ من حياة الأزواج معا ، والذين يكونون مع نسلهم وحدة متميزة .[1]

ويقول: الأسرة ظاهرة كاملة في كل المجتمعات الإنسانية فليس هناك أسرة بلا مجتمع ، ولا مجتمع بدون أسرة.

وقد حدد خصائص الأسرة في:

- العمومية.
- الأساس العاطفي والانفعالي.
- التأثير الشكلي.

ويضيف أنه لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية.

6- منهج الدارسة :

يمثل الإطار المنهجي القاعدة الأولى و الأساسية التي يستقيم بها البحث ، بمعنى أن كل البحوث الأكاديمية لابد من بناءها على منهج معين يتخذه الباحث سندا و موجها لبحثه طيلة مراحل دراسته .

إن المنهج هو تلك المجموعة المنظمة من المبادئ العامة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة مشكل ما أو ظاهرة علمية ما بحيث يضع له معالم الطريق الصحيح الذي يجب إتباعه فيعطي البحث الأهمية اللائقة به و بعين الآخرين في قدرة الاطلاع عليه.[i]

ودراستي هذه تقتضي أن أختار لها منهجا ملائما ، بحيث أن المنهج يمنحنا قدرا وفيرا من المعلومات و البيانات الأساسية التي ترسم صورة عامة للمشكلة أو الظاهرة المدروسة ، كما انه يعيننا على وصف الظاهرة و العلاقة

[1] اكرم مصباح عثمان ،مستوى الاسرة وعلاقتها بسمات الشخصية والتحصيل للابناء ،دار ابن حزم لنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ، 2006، ص 28

التي تربطها بالظواهر الأخرى الموجودة في محيطها ، ليست من اجل الوصف فحسب بل من اجل التفسير ، التحليل و المقارنة كذلك[1].

أما عن المنهج الكمي يعتبر منهج أساسي في البحوث الاجتماعية خاصة إذا ما تعلق الأمر بوجود استمارات توزع على مجتمع البحث ليتم بعدها جمع المعطيات و تعريفها في جدول إحصائيات مركبة و بسيطة ، حيث يعرف المنهج الكمي حسب " موريس انجرس" بأنه مجموعة من الأبحاث لتحديد الظواهر .

أما عن المنهج الوصفي التحليلي ، فهو المنهج الذي يتناول الأبحاث و الدراسات التي نتجت في مكان ما لان في حياة الإنسان ، و المنهج من ظواهر وأبحاث و قضايا معينة منها الملاحظة ، المقابلة ، الاختبارات و الاستفتاءات لكل ظاهرة .

– التقنيات المستعملة :

أن أي موضوع يتطلب اختيار تقنية مناسبة لدراسته ، و مدى جاهزية و استعداد الباحث والتمكن من استعمالاتها و إتقانها و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية الاستمارة في جمع المعلومات أو البيانات إضافة الى تقنية المقابلة والتي برز دورها من خلال مقابلة المشرفين على المؤسسة من إداريين وأساتذة ومدير المؤسسة .

الاستمارة:

و الاستمارة تقنية مباشرة للتقني العملي و هي عبارة عن قائمة من الأسئلة المعدة سلفا يوجهها الباحث إلى أفراد العينة [2] .

و للاستمارة أهمية قصوى كونها أداة فعالة في جمع اكبر قدر من البيانات من عدد كبير من المبحوثين ، و في أماكن مختلفة مما يجعلها أداة مرنة ذات مصداقية علمية ، بغية الحصول على معلومات كيفية أو عملية من مجتمع البحث ، و قد تستخدم بمفردها ، كما قد تشفع بغيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى [3]

[1] صلاح الدين شروخ , منهجية البحث العلمي , دار العلوم للنشر و التوزيع , عنابة الجزائر , 2003 , ص 153 .

[2] مصطفى خلف عبد الجواد , نظرية علم الاجتماع العام , ط61 دار الميرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان , الأردن ,2009 , ص 114

المقابلة :

تتكون المقابلة في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات عليها بنفسه ، ويمكن تعريفها بانها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة ان يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته ". [1]

7- المقاربة النظرية :

تعد المقاربة السوسيولوجية على أنها الطريقة العلمية و المنهجية التي هدف إلى تحديد الاتجاه الفكري و بناء المنطق النظري الذي يستعمله الباحث في دراسته و يعتمد عليه من خلال توظيف العديد من المفاهيم في عملية التحليل ، و بها أن كل دراسة اجتماعية تستوجب الانطلاق من إحدى النظريات كمدخل منهجي للتحليل ، يسعى كل باحث لإدراج بحثه ضمن مقاربة .

– النظرية البنائية الوظيفية :

تعتبر إحدى الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر و التي تهدف إلى إنشاء سوسيولوجية مجردة و شاملة و بناء نظرية عامة للمجتمع في عمومية من بين رواد الوظيفية نجد " تالكوت بارسونز " [2] .

حيث تناولت هذه النظرية: الأسرة و التنشئة الاجتماعية ، بحيث رأت أن العمليات الإنسانية لبلوغ حالة التوازن النظرية هذه هي " التنشئة الاجتماعية " و " الضبط الاجتماعي " . فالقائمون بالأدوار يعلمون كيف تتم نشأته على الأدوار، و تعزز هذه العملية بالجزاء الايجابي (المكافأة) و الجزاء السلبي (العقاب).

و لهذا فالتنشئة الاجتماعية عملية هامة للغاية لأولئك الذين يستخدمون منظور الاتفاق لتحليل طبيعة السلوك الاجتماعي و عملياته .

---

[3] حسين أحمد رشوان , العلم و البحث العلمي في مناهج العلوم , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , مصر , 1989 , ص77.

[1] فوزي غرايبة ونعيم دهمش واخرون ،أساليب البحث العلمي في العلوم والاجتماعية والإنسانية ،دار وائل لنشر ،ط4،الأردن ،عمان ،2008،ص61

[2] خواجة عبد العزيز , أساسيات في علم الاجتماع , دار نزهة لألباب لنشر وتوزيع , غرداية , الجزائر , سنة غير مذكورة ص 209

➢ **نظرية التفاعل الرمزي :**

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي (1764-1929) و جورج هيرلرت هيد(1764-1931) و راي ميلز (1916-1962).

و ترى نظرية التفاعل الرمزي، إن عملية التنشئة الاجتماعية ستستمر مادام الإنسان حيا . و هي نشطة كلما التقى شخص بآخر، و على هذه النظرة فان الفرد ليتعلم المعنى الاجتماعي للسلوك و معن الموضوعات و معاني الأفكار و غالبية هذا التعلم يتم بواسطة اللغة و من خلالها ، و لأن الفرد يولد و ليس لديه وعي بذاته المتميزة فإن قدرته على استخدام رموز اللغة المحكية تمكنه من أن يتطور من عضوية بيولوجية إلى عضوية اجتماعية و يمكن للفرد أن يدخل في التفاعل الاجتماعي عندما يتطور لديه شعور بالذات أي حين يستطيع أن يشير إلى ذاته [1] .

و تركز نظرية التفاعل الرمزي على عدد من المقدمات المنطقية و هي :

أ) أن الطفل لا يكون اجتماعيا عند مولده ، و المجتمع و المحيط الاجتماعي -عن طريق استخدام الرموز و معانيها- هما اللذان يحددان نمط سلوكه ، أي أن يكون اجتماعيا أو غير اجتماعي [2].

ب) إن الكائن المهيأ اجتماعيا هو وحده القادر على الاتصال و التعامل رمزيا و المشاركة في المعاني .

ج) إن الإنسان يتعامل مع الأشخاص و الأشياء على أساليب معانيها لديه .

د) أن المعاني ناشئة عن تفاعل الفرد مع غيره من الناس[3] .

8- الدراسات السابقة

الدراسات الجزائرية :

➢ **الدراسة الأولى:** دراسة عمر حاج محمد بعنوان التفوق الدراسي للأبناء و رأس المال الثقافي للأسرة ، و هي مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة غرداية سنة 2015 -2016.

---

[1] عبد الله زاهي الرشدان , التربية و التنشئة الاجتماعية , دار وائل لنشر ط 1-6 2005 ص 273.

[2] شرفي رحيمة ، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع العائلي،2005، ص81 .

[3] شرفي رحيمة ,نفس المرجع ص 81.

الأدوات : استعمل الباحث أداة الاستمارة ، أما المنهج استعمل الباحث المنهج الكمي و الكيفي (التحليلي) و الذي حسبه يكملان بعضهما البعض .

النتائج التي وصل إليها الباحث : من خلال نتائج التحليل الإحصائي و الاجتماعي و السوسيولوجي للفرضية الجزئية الأولى "كلما كان رأس المال الثقافي للأسرة أكبر، كانت تحفيزات الأولياء المعنوية لأبنائهم أكثر و التي حققت إلى حدود 90% من النتائج تقريبا ، أما الفرضية الجزئية الثانية "كلما ارتفع رأس المال الثقافي للأم ، ارتفعت دافعية الأبناء للتفوق الدراسي بنسبة 95 % تقريبا .

فقد تحققت الفرضية الأولى بنسبة 90% تقريبا ما يدل على عدم ارتباط ارتفاع رأس المال الثقافي الأسري "بالضرورة" بينما على العكس من الفرضية الأولى خلصنا إلى تحقيق فرضية ثانية بنسبة 95% تقريبا مما يبرز أثر ارتفاع مستوى رأسمال الأم الثقافي على تفوق أبنائها عموما و بناتها خصوصا.

و أخيرا يمكن أن نستنتج بأن الأثر التربوي للأم على الأبناء هو أقوى من أثر الأب بدليل أننا ركزنا في الفرضية الأولى التي لم تحقق نسبة كبيرة على دراسة مختلف مكونات رأس المال الثقافي للأب أكثر من الأسرة ، غير أن المتغير التابع " التحفيز المعنوي " لم يعط نتائجه.

و في الفرضية الثانية التي تحققت بنسبة كبيرة ركزنا على رأس المال الثقافي للأم و أثره على المتغير التابع " دافعية الأبناء للتفوق " يبين انه أعطى تأثيره ، فاختلاف المتغير التابع بين الفرضيتين يجعل من المقارنة بين أثر العالمين المستقلين " الأب و الأم " أمر نسبي.

و هذا خلصنا إلى أن نتائج التحقيق الميداني للفرضية الرئيسية المتمثلة في تأثير الرأسمال الثقافي الأسري على التفوق الدراسي للأبناء " تبين لنا أن كلا من الأب و الأم و من خلال الرأسمال الثقافي الخاص بكل واحد ، لدى الأم بحكم كونها ترافق بناتها أكثر ، ووجدنا أن تحفيز الوالدين في معظمه مادي و متنوع أي أن ارتفاع رأس المال الثقافي الأسري جعل محفزات الوالدين مادية أكثر لدى عينة بحثنا.

- **الدراسة الثانية** : دراسة زهرة عثمان بعنوان " أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفاءة المتعلم الابتدائي التي توحي " شهادة ماجستير في علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2012-2013.

أما عن إشكالية بحثه كانت كالتالي : كيف تساهم أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة في تحقيق كفاءة المتعلم الابتدائي ؟ تفرغ عن هذا التساؤل خمس تساؤلات فرعية.

أما في العينة استخدم الباحث في دراسته العينة العشوائية و العينة العشوائية البسيطة ، أما الأدوات استعمل الباحث أداة الملاحظة و المقابلة.

المنهج المتبع في الدراسة كان المنهج الوصفي لكونه يخدم موضوعه وحسبه توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- تفسير نتائج التساؤل الأول : توصل الباحث من خلال تحليل البيانات حول استخدام أسلوب الثواب و العقاب أن كليهما يساهم في تحقيق كفاءة المتعلم الابتدائي و ذلك حسب خصائص التلميذ و حسب الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تفسير نتائج التساؤل الثاني : توصل الباحث من خلال تحليل البيانات حول استخدام أسلوب الحوار و المناقشة أن هناك أولياء يستخدمون أسلوب الحوار و المناقشة مع الأبناء بنسبة 40% أما بالنسبة للمعلمين فقد كان هناك من التلاميذ الذين يشكون من طريقة المعلم حيث حددت النسبة ب 60 % و بالنسبة للأولياء الذين يرون بأن أسلوب الحوار و المناقشة يساهم في تحسين المستوى النفسي للأبناء بنسبة 90 % و هذا يرمز إلى أن الأولياء بنسبة قليلة تجاه آباءهم و الذي يرجع لجوانب اجتماعية للأسرة أما بالنسبة للمعلمين فيرون بان أسلوب الحوار و المناقشة يساهم في تحقيق كفاءة المتعلم الابتدائي بنسبة 100% .
- تفسير نتائج التساؤل الثالث : يثبت من خلال تحليل البيانات حول استخدام أسلوب التعليم التعاوني أن هذا الأسلوب يساهم في تحقيق كفاءة المتعلم الابتدائي سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أما بالنسبة لاستخدام الوسائل التعليمية حسب المعلمين فإن التلاميذ مصدر تعليمهم في الغالب هو الكتاب المدرسي فحسب و ذلك بنسبة 53 % .
- تفسير نتائج التساؤل الرابع : من خلال تحليل البيانات حول استخدام أسلوب الرحلات الميدانية فقد توصل إلى أن أسلوب الرحلات الميدانية يساهم في تحقيق كفاءة المتعلم الابتدائي بنسبة 75% و وبالنسبة للنشاطات الثقافية التي تقوم بها المدرسة بنسبة 53 % و هي في بعض المدارس لا تعتمد عليها إطلاقا حسب المعلمين.

-الدراسات العربية :

دراسة بشرى عبد الهادي أبو ليلة " بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها باضطراب المسلك " و هي مذكرة ماجستير في علم نفس بجامعة الإسلامية غزة سنة 2002.

إشكالية بحثه كانت كالتالي " ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى أفراد عينة الدراسة و اضطراب المسلك لم يعصه ؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لكونه يخدم موضوعا حسبها إما في عينة الدراسة فلما تحددها فقط تكونت العينة من337 طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية الذكور بمدارس مديريتي غزة و الشمال التعليميتين وقد تراوحت أعمارهم بين (12-17) سنة في المتوسط أما عن أدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة استبيان اضطراب المسلك.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- تفسير نتائج التساؤل الأول : وجدت الباحثة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتزال تسلط) يليه أسلوب (تسامح تشدد) ثم أسلوب (اتساق / عدم اتساق) وأخيرا أسلوب (حماية إهمال).
- تفسير نتائج التساؤل الثاني : وجدت الباحثة أن أكثر عوامل اضطراب المسلك شيوعا هو العدوان التفاعلي ثم الخلقي يليه عدم الالتزام الدراسي ثم السلوك العدواني و أخيرا عدم الالتزام الاجتماعي .
- تفسير نتائج التساؤل الثالث : توصلت الباحثة الى وجود علاقة طردية بين أسلوب المعاملة (تسامح تشدد) و اضطراب المسلك .
- تفسير نتائج التساؤل الرابع و الخامس : توصلت الباحثة الى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء باختلاف مستوى تعليم الأب .
- تفسير نتائج التساؤل السادس : عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية التالية باختلاف مستوى تعليم الأم هذه الأساليب هي (تسامح تشدد) (اعتزال تسلط) (اتساق عدم اتساق) و الدرجة الكلية للمعاملة الوالدية كما يتضح وجود فروق في أسلوب المعاملة (حماية إهمال) حسب مستوى تعليم الأم و كانت الفروق بين الأمهات المعلمات للمستويين الابتدائي و الإعدادي (تعليم أساسي) و بين الأمهات للمستوى الجامعي و كانت الفروق لصالح الأمهات ذات التعليم الأساسي.

تعقيب على الدارسات السابقة :

قامت بعض الدارسات السابقة بالمقارنة بين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك "دراسة (بشرى عبد الهادي الو ليلة 2002) ودراسة (زهرة عثمان

2013)بعنوان أساليب التربية الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي في حين تناولت (دراسة عمر حجاج محمد 2016) بعنوان التفوق الدراسي للأبناء ورأس المال الثقافي للأسرة .

وتتميز الدراسة الحالية بأنها حاولت البحث في مدى ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلاميذ والكشف عن أي الأساليب التي تساعد التلميذ على التفوق دراسيا داخل الاسرة ، حيث ركزت دراستنا على أسلوب الديمقراطية وأسلوب القسوة كما نجد ان معظم الدارسات لم تتناول التفوق الدراسي وهذا ما تنفرد به دراستنا عدا دراسة واحدة حسب اطلاع الباحث .

9-صعوبات البحث :

إن أي عمل بحثي لا يخلوا من كون صاحبه قد اعترضته صعوبات ونحن في دراستنا هذه سجلنا بعضا منها:

-صعوبة في إيجاد المراجع خاصة فيما يتعلق بالمتغير الدراسي .

-نقص المطالعات لما له من أثر في لغة التحليل التي يمكن ان تكون أفضل .

-أخذ الاستمارة وقت أطول نتيجة صعوبة فهم المبحوثين الإجابة عن الأسئلة .

-عدم القدرة.

-ارتفاع تكلفة القيام بالبحث وإعداده من حيث تكلفة التنقل للوصول الى عينة البحث.

-عدم تعاون بعض فئات المجتمع.

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية والأسرة

تمهيـــــــد:

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية

1- تعريفات التنشئة الاجتماعية

2- أساليب التنشئة الاجتماعية

3- أشكال التنشئة الاجتماعية

4- مظاهر التنشئة الاجتماعية

5- أطوار التنشئة الاجتماعية

6- عمليات التنشئة الاجتماعية

7- خصائص التنشئة الاجتماعية

8- أهداف التنشئة الاجتماعية

9- نظريات التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: الأســـــرة

1- مفهوم الاسرة

2- بناء الاسرة

3- خصائص الاسرة

4- أهمية التنشئة الاجتماعية

5- وظائف الاسرة

6- العوامل الاسرية وتأثيرها في حياة الطفل المدرسية

7- التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في حياة الفرد لما لها من أهداف ، كتحقيقها لتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية ونقل التراث الثقافي بين الأجيال ، وتتخذ التنشئة الاجتماعية أساليب متعددة لتحقق بها أهدافها ، ولهذه الأساليب دور مهم في حياة الطفل وتكوينه وتمتل الاسرة بدورها حجر الأساس لهذه التنشئة من خلال ما تتبناه من أساليب تساهم في تنشئة أبنائها.

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية

1 – تعريفها:

يشير بعض الباحثين الى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب القيم الثقافية السائدة والادوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في مختلف المواقف الاجتماعية وهي تتحقق من خلال التفاعل الذى يشارك فيه أعضاء الاسرة وافراد المجتمع في ادوارهم أي ان كلا من الوالدين والأصدقاء والمدرسة يساهم في هذا التفاعل.

وفي هدا الصدد نذكر بعض التعريفات المشهورة للتنشئة الاجتماعية:

- ✓ هي عملية اجتماعية هامة تحول الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي بتعليمه ما يجب ومالا يجب ان يفعله ، واكسابه المهارات والاتجاهات والسلوك في ثقافة مجتمعه.[1]
- ✓ ويقول فرويد مان ان شخصية الكبير ماهي الا تشكيل لأنماط التطبيع الاجتماعي عن التنشئة الاجتماعية في المراحل الأولى التي تعكس اتجاهات ثقافة المجتمع.
- ✓ وينظر آخرون الى التنشئة الاجتماعية بانها: عملية اجتماعية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية مثقفة عن طريق اكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة والمجتمع واكتسابه دورا يؤديه في الجماعة
- ✓ كما تعرف أيضا بانها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل الى آخر والطريقة التي يتم بها تشكيل الأطفال منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل ذلك في ما يلقنه الوالدين والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وقيم وتقاليد ومعلومات ومهارات.

" ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول ان التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد لأن يكون واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية بطريقة مقبولة تمكنه من التوافق مع الاخرين وهذه هي الغاية الأساسية للتنشئة الاجتماعية."

كما تشير هذه التعريفات الى ان التنشئة الاجتماعية هي: عملية تعليمية يتم من خلالها تشكيل الملامح الأساسية لشخصية الفرد كثقافته ومبادئه واعرافه ومعتقداته وافكاره وعاداته وتعويده على أدواره الاجتماعية التي ينبغي أن يشغلها بحيث يكون قادرا على تحمل المسؤولية ونقل ثقافته الى الأعضاء الجدد.[2]

---

[1] فرحات احمد، التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الانسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر،2014،العدد 17،ص 326،327

[2] فرحات احمد ، مرجع نفسه، ص326،327

التنشئة الاجتماعية: هي تحويل الكائن البيولوجي الى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها.

التنشئة الاجتماعية: تعني عملية اكتساب المنشئ أدوارا اجتماعية لكي يشغل مكانات موقعية في الجماعات التي يعيش في وسطها وتمثل جسرا موصلا بالمجتمع العام والثقافة الاجتماعية.[1]

التنشئة الاجتماعية: وسيلة أساسية لتطوير شخصية الفرد واعداده لمواجهة التغير الاجتماعي الدي يمر به المجتمع الإنساني المحيط به.

كما تعرف بانها: عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية محددة تجعله قادرا على مسايرة الجماعات التي ينضم اليها على امتداد مراحل عمره.[2]

التنشئة الاجتماعية: هي عملية يتم من خلالها اكساب الفرد أدوارا ومكانات في مجتمعه كما تعتبر عملية تعليمية هامة في حياة الفرد وتكوينه كما تعمل على اكساب الفرد ثقافة مجتمعه واعرافه وعاداته وتقاليده ومبادئه وان يتحمل مسؤوليته داخل المجتمع وقد تكون هده التنشئة الاجتماعية عن قصد او غير قصد.

2- أساليب التنشئة الاجتماعية :

تتخذ التنشئة الاجتماعية عدة أساليب تحقق بها أهدافها ولهذه الأساليب دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي ورغم المعايير الاجتماعية الخاصة بالبيئة ترتبط بالتنشئة ولها أسسها وقواعدها العامة.

وتتنوع أساليب التنشئة الاجتماعية ونذكر منها الاتي:

- عمليات التدعيم او التعزيز للسلوك المقبول من المجتمع.

1 معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن،2004،ص18 20

2 عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،ط1،مصر،القاهرة،2009،ص61

- عملية إطفاء السلوك الذي لا يتقبله المجتمع وذلك باستخدام الثواب والعقاب المادي والمعنوي فيمكن للكبار ان يستخدموا روابط الحب التي تربطهما بالطفل ليمارسوا السيطرة عليه لضبط سلوكه فقد يستخدم الكبار بعض الأفعال التي تهدد هذه العلاقات متل عقاب الطفل برفضهم الابتسام له وبهذا يظهرون بانهم يحرمونه حبهم اذا سلك هدا السلوك.

وتبدو هنا أساليب سوية وسليمة للتنشئة الاجتماعية وأخرى تؤدي الى تنشئة اجتماعية غير سليمة اذ انه قد تحدث بعض الاخطار التي تؤدي الى تكوين أنماط سلوكية غير مرغوب فيها.

2-1: أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والسوية:

- تنمية مهارات البحث التفكري لدى الطالب فما يحصل عليه الفرد بسهولة قد ينساه بسهولة .
- أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة ويعتمد ذلك على احترام شخصية الطفل في المنزل، والعمل علي تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل وأن يأخذ قراره بنفسه بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ، و هذا ما يحقق للطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات اكثر.
- مساعدة الطالب على تنظيم المادة وتقسيمها الى أقسام ملائمة متألفة فيها تشابه وتضاد وايجاد علاقات وهو ما يجعلها اسرع في الحفظ واكثر ثباتا في التحصين مع تكرارها المثمر والمستمر الذي يساعد علي تثبيتها .
- أن يكون التعليم اثناء القدرة علي التركيز فقط ودون تشتت، حتى تكون درجة الاستيعاب اكبر ، وقد نلاحظ ان اثنين متشابهين في قدراتهم العقلية الا ان نتائجهما غير متماثلة والفارق هنا يرجع الى قدرة المتفوق على وضع المادة التي يدرسها في بؤرة الشعور ، أي قدرته على التركيز فيما يدرس دون تشتت.[1]

"إضافة الى ذلك احترام رغبات الطفل في اختياره لأوقات المراجعة وترك الحرية له نوعا ما في أموره الخاصة"

2-2 أساليب التنشئة غير السوية:

كما نجد أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والسليمة نجد أيضا الأساليب غير السوية ونذكر منها:

1حسين عبد الحميد احمد رشوان ،التنشئة الاجتماعية "دراسة في علم الاجتماع النفسي"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1،الإسكندرية،مصر،ص105-106

- **الاتجاه التربوي الوالدي المتسم بالتسلط:** وهو نوع من الأساليب التربوية في تنشئة الطفل حيث يفرض فيه الأبوان سلطتهما عليه وتدخلهما في كل جانب ، فهما اللذان يرسمان له الخطط ويحددان مساره الدراسي ويضعان نصب عينيه نوع الطموح الذي ينبغي ان يحققه في كل حياته.

كل ذلك من أجل ان يشعر انهما قاما بواجبهما نحوه على افضل وجه مما قد يفضي على غير المتوقع الى نتائج عكسية.

- **الاتجاه الوالدي المتسم بالحماية الزائدة:** ان منظر المولود البشري من جهة وضعفه خلال الولادة من جهة ثانية يستثير تعاطف والديه ويدفعهما الى الاهتمام به ففضلا عن ضعف الطفل وحاجاته الى الرعاية والاهتمام فانه كائن يغري المحيطين به بالاقتراب منه والحنو عليه وملاطفته ومداعبته خاصة اذا كانت تربطهم به رابطة قوية كما هو الحال بالنسبة لأبويه اللذان لا ينفكان يتبادلان معه النظرات في حين يسحرهما بنظرته وتطلعه اليهما.

ان الطفل في هده الحالة يغدو محور اهتمام والديه فهو شغلهما الشاغل لا يتركان له فرصة الشعور بالحرمان او الإحباط فكل طلباته تلبى في الحال وهما بهذا الأسلوب لا يمنحانه فرص الاختبار والتجريب في الحياة انهما يحرمانه دون قصد من فرص الاعداد والتكوين على الطبيعة.

- **الاتجاه التربوي الوالدي المتسم بالتساهل المفرط:** وهو الأسلوب المتسم بنوع من التساهل المفرط في التعامل مع الطفل فالأبوان يتسمان بالتسامح وعدم توجيه العقاب الى ابنهما وقد يكون موقفهما هذا ناتجا في الأحيان عن احد الأسباب التالية.
  - الخضوع في الطفولة لمثل هذا الموقف والقيام بإعادة انتاجه مع الأبناء.
  - الكراهية اللاشعورية للطفل مما يدفعهما الى عدم عقابه من باب التخفيف عن مشاعر الذنب لديهم.[1]

" هذه الأساليب غير السوية قد تكون في بعض الأحيان سوية خاصة بشكل كبير عندما نتناول أسلوب القسوة."

[1] احمد زوي ،الطفل والعلاقات الاسرية ،مطبعة النجاح الجديدة ،ط1،الدرا البيضاء ،ليبيا،2002،ص62.

- **التذبذب والتضارب في معاملة الطفل**: ويبدو التذبذب في عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين في المعاملة بمعنى ان سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى. ويتضمن هدا الاتجاه حيرة الأم نفسها إزاء ما يمكن ان يصدر عن ابنها بحيث لا تدري متى تثيب الطفل ومتى تعاقبه ويتضمن هذا الاتجاه كذلك التباعد بين اتجاه كل من الاب والام في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا وجميع هذه الأمور تفقد الصغير الثقة في المعايير والضوابط المقررة.

" ومن خلال ذلك ينتج عن التذبذب في المعاملة عدة اضرار نستنتجها كصعوبة معرفة الطفل الصواب من الخطأ والتفريق بينهما كما ينشأ عن ذلك التردد وعدم الحسم في الأمور والقرارات وعدم تمكن الطفل في التعبير بصراحة عن آرائه ومشاعره."

- **التفرقة والتمييز في المعاملة**: قد لا يساوي الآباء في معاملة الأبناء ، كالتمييز بين الذكور والاناث او الكبار عن الصغار. ويؤدي مثل هذا التمييز الى الكره والبغضاء والغيرة والحقد والانتقام بين الأشقاء تولد مشاعر التمرد والسخط والقلق والاغتراب داخل الاسرة وتصرف هذه الأوضاع الطفل عن الاهتمام بدراسته كما يؤدي الى ضياع جهده في محاولة تفسير أسباب هذا التمييز ما يجعله يعاني من أنواع الإحباط والفشل.[1]

وقد يترتب عن هذه المعاملة ظهور شخصية انانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي وتحاول ان تستحوذ على كل شيء لنفسها او على أفضل الأشياء لنفسها حتى لو كانت على حساب الاخرين. وهذه الشخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها.

- الخضوع أو الاستكانة لغضب الطفل وتلبية مطالبه تجعله يعتاد هدا الأسلوب ويتمادى فيه كما ان الطفل الذى يكثر تهديده بالعقاب ولا يعاقب يصبح غير مكترث بالتهديد.[2]

[1] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سبق ذكره،ص14،15

[2] حسن عبد الحميد احمد رشوان، مرجع نفسه،ص115

3- اشكال التنشئة الاجتماعية :للتنشئة الاجتماعية شكلان اساسيان:

3-1 التنشئة الاجتماعية المقصودة: وهي التي تتم في مؤسسات وظيفتها الأساسية هي التنشئة ومهمتها نقل النظام الثقافي ونسق المعايير والقيم وهذا النمط يتم خاصة في الاسرة والمدرسة.

3-2 التنشئة غير المقصودة: تتم من خلال المؤسسات المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية كالمساجد ووسائل الاعلام من إذاعة وتلفزيون ومسرح وهي تقوم بالأدوار التالية:

- اكساب المهارات والأفكار التي يتم من خلالها اكتساب القيم الاجتماعية
- اكتساب العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك ومختلف أنواع السلوك الأخرى.

4- مظاهر التنشئة الاجتماعية:

بقي علماء النفس الاجتماعي الى غاية نهاية الستينات تقريبا وهم يلصقون مفاهيم متعددة بمظاهر التنشئة الاجتماعية لكن الدراسات الميدانية خاصة التي قادها بولبي Bowlby وشافرshaffer ورنسوارت ainsuarttr والانتقادات الموجهة لهده المصطلحات تم تقليصها الى مفهومين أساسين هما الارتباط (التعلق) والعدوان.

- الارتباط (التعلق): كان المصطلح السائد هو التبعية dépendanceالدى نشأ على يد مواريMurray (1938) والذى يقوم على اعتبار التبعية تفقد الثقة في الفرد وان الاعتماد عند الفرد في حاجاته الفيزيولوجية على الغير يتطور بالتوازي مع اعتماده في حاجاته النفسية على غيره لكن ابحاث baulby (1958) فندت ذلك ففوض هذا المصطلح " الارتباط" او " التعلق " الذي يبين كيف ان افراد المجتمع كلهم مرتبطون او متعلقون فيما بينهم ، الام بطفلها والطفل بأمه ، كما ان وصف الجماعة بالتعلق يبين مدى تماسكها فالأفراد دوما يحاولون التعلق بغيرهم لهدا يعرف التعلق بانه عملية تقرب فرد من آخر ، مع الميل والمحافظة على الجوار بينهما في حالة تحققه.

❖ العدوان agressent: العدوان أهم مظهر للتنشئة الاجتماعية لهذا وجب التحكم فيه منذ الطفولة وللعدوان مظاهر عدة يأخذها كما يقوم بعدة وظائف في عملية التنشئة الاجتماعية.[1]

5- أطوار التنشئة الاجتماعية:

قسمها بارسونز الى أربعة اطوار هي:

- ✓ الطور الأول: يمتد من داخل الاسرة الى دخول الطفل الى المدرسة فهو يعيش في " جنة عدن " بعيدا عن الضغوط الاجتماعية ، مع تعلمه عدة مهارات خاصة المهارات الاتصالية والاستجابة للرغبات مع اخضاعه من طرف الاسرة لبعض أساليب الضبط الاجتماعي.
- ✓ الطور الثاني: يمتد على طول مرحلة الدراسة وهي أخصب مرحلة لتدريب الطفل على الأدوار المتخصصة وتعتبر المدرسة استمرارية لشخصية الأم وموضوع للتوحد معها.
- ✓ الطور الثالث: يبدأ بخروج الطفل من التعلم الى عالم الشغل ولا ينتهي بالحصول على المهنة انما يستمر ويؤهل الفرد للتكيف والتغير مع التحولات التي يشهدها المجتمع .
- ✓ الطور الرابع: ينطلق من تكوين الفرد للأسرة الجديدة ويتدخل هذا الطور مع الطور الثالث.

6- عمليات التنشئة الاجتماعية:

تساهم في صيرورة عملية التنشئة الاجتماعية مجموع عمليات أساسية منها:

- التعلم الاجتماعي
- تكوين الأنا أو الأنا الاجتماعية
- التوافق الاجتماعي
- الانتقال الثقافي.[2]

---

[1] عبد العزيز خواجة ،مبادئ التنشئة الاجتماعية ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،وهران،الجزائر،2005،ص 33

[2] عبد العزيز خواجة، مرجع سبق ذكره ،ص 35،36

7- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز بمجموعة من الخصائص منها:

- انها عملية تعلم اجتماعي: أي ان الفرد يتعلم من خلالها العادات والتقاليد والقيم والادوار والمعايير والثقافة بشكل عام من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
- انها عملية تحول اجتماعي: أي ان الفرد يتحول بها من طفل عضوي (بيولوجي) الى انسان اجتماعي يقوم بدوره الاجتماعي ويصبح قادرا على ضبط انفعالاته واشباع حاجاته بما يتفق مع المعايير الاجتماعية من حوله.
- انها عملية فردية اجتماعية: بمعني انها فردية خاصة بالفرد بالإضافة الى كونها اجتماعية لا تتم الا ضمن الجماعة وفي الاطار الاجتماعي الجماعي.
- انها عملية مستمرة: أي تبدأ بولادة الانسان ولا تنتهي الا بموته ولكنها تبدا سريعة ثم تتناقص سرعتها.

" ومن هذا نستنتج ان التنشئة الاجتماعية تستمر طيلة حياة الانسان رغم الاختلاف الموجود في الدرجة وليس في النوع ".

- انها عملية ديناميكية: أي انها عملية تحركية وفي تفاعل دائم ومتغير وهي بالتالي عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسبا للثقافة التي يعيشها ومن ثم ينقل هذه الثقافة للأخرين.
- انها عملية خاصة ومحددة: أي ليس في مقدور أي فرد ان يستوعب كل مجتمعه وبأكمله.[1]

8- أهداف التنشئة الاجتماعية:

تتمثل في وظيفتين :

- إحداهما ظاهرة: وتتمثل في تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك والتي يرضي عنها المجتمع ويتخذها الشخص كدعامة لسلوكه طوال حياته.

- والأخرى كامنة: ويمكن توضيحها كالاتي:

[1] إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية دار عمار للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، الأردن،2004،ص21

- تهدف التنشئة الاجتماعية الى توحيد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية للمجتمع مثل أنماط القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية التي تشكل البناء الأساسي للشخصية من خلال اكتساب الطفل مجموعة من الاتجاهات والمهارات والمعارف.
- تساعد التنشئة الاجتماعية على اكتساب الطفل نسقا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة.
- تهدف التنشئة الاجتماعية الى اعلاء رابطة الحب بين الطفل والام وتدريب الطفل على الاستقلال وتحمل المسؤولية.
- تهدف التنشئة الاجتماعية الى تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي قادر على التفاعل من خلال احتكاكه بالأخرين.
- تعد عملية التنشئة الاجتماعية بمثابة وسيلة استمرار المجتمع وهي السبيل الى تحديد الحياة بمستوياتها المادية والاجتماعية والأخلاقية.
- ومن أهداف التنشئة الاجتماعية أيضا غرس وتلقين قيم ومعايير واهداف الجماعة المقبولة والمتعارف عليها والتي تشكل ثقافة المجتمع.

ومن بين أهداف التنشئة الاجتماعية أيضا نذكر منها:

- تمكين الافراد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في المجالات الاجتماعية.
- تزويد الافراد بالمهارات التي تمكنهم من القيام بأدوارهم من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة.
- تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من حفظ ونقل التراث الثقافي.[1]

9- نظريات التنشئة الاجتماعية:

- نظرية التعلم الاجتماعي: يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ويعتبر الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من اقدر المخلوقات على التعلم واكثر حاجة اليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية التي ينظر اليها أصحاب هذه النظرية على انها ذلك الجانب من التعليم الذى يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الفرد فهي عملية تعلم (أي ان التنشئة الاجتماعية)

[1] محمد فتحي فرج الزليتيني، أساليب ا التنشئة الاجتماعية الاسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،القاهرة،2007،ص71

لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في سلوك وذلك نتيجة تعرض لممارسات معينة وخبرات ، كما ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم اثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.

وحسب هذه النظرية فان التنشئة الاجتماعية عبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية كما ان التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى ويعطى أصحاب هذه النظرية أهمية كبري للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولارد(dolard) وميلو(miller) بحيث يذهبان الى ان السلوك الفردي بتدعيم او بتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك اما باندور(pandard) وولتزر(Wiltzer) فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك الا انهما يشيران الى ان التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل ويرى" بالدورا " ان الناس يطورون آرائهم حول أنواع السلوك التي سوف توصلهم الى أهدافهم ويعتمد قبول او عدم قبول آرائهم على النتائج التي تتمخض على هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب ومعنى هذا ان هناك الكثير من تعلم السلوك يحدث عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين ونتائج افعالهم وانطلاقا من هذا فإن الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك أيضا .[1]

ويقترح هدا العالم ثلاثة مراحل للتعلم بالملاحظة :

–تعلم سلوكيات جديدة : يستطيع الطفل تعلم سلوك او سلوكيات جديدة عن طريق النموذج الموجود امامه فعندما يقوم فرد ما باستجابة جديدة لم تكن من قبل في حصيلة ملاحظاته فانه يحاول تقليدها .

–الكف والتحرير : ومفادها ان عملية الملاحظة قد تؤدي بالطفل الى الكف والتحرير عن بعض السلوكيات او الاستجابات وتجنبها وخاصة اد واجه النمو دح صاحب السلوك عواقب ونتائج سلبية غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك .

[1] شرقي رحيمة، مرجع سابق ، ص 78

– **التسهيل** : تؤدي عملية التسهيل الى تسهيل ظهور بعض النماذج السلوكية او الاستجابات التي قد تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية التي تعلمها على نحو مسبق الا انه لم تسمح له الفرصة لاستخدامها ، بمعنى ان سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر استجابات مشابهة .[1]

نظريـــــة الـــــدور : ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع ، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية انما تعتمد على الدور او الأدوار الاجتماعية التي يشغلها المجتمع فضلا عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية وذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على حقوق وواجبات اجتماعية .

فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله ، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع ومن بين ممثلي هده النظرية نجد " ماكس فيبر" وكتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " " وهانز كيرت" و"سي رايت ملز " في كتابهما الموسوم " النسق الاجتماعي".

- **المساهمات التي قدمها ماكس فيبر لنظرية الدور** :

يهتم العالم ماكس فيبر بالدور الاجتماعي ذلك انه يعرف علم الاجتماع في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " بالعلم الذى يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي[2] ، علما بأن سلوك الفرد حسبه يعتمد على ثلاثة شروط هي :

1- وجود الدور الدي يشغله الفرد والدي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد .
2- استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك .
3- وجود علاقات اجتماعية تربط شاغل الدور مع الاخرين عند حدوث السلوك .

الإضافات التي قدمها تالكوت بارسونز لتطوير نظرية الدور يمكن تحديدها في النقاط التالية :

1- يعتقد بارسونز بان الفرد لا يشغل في المجتمع دورا واحدا وانما يشغل عدة أدوار وهذه الأدوار تكون عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة .
2- تكون الأدوار في المؤسسة الواحدة مختلفة اذ أن هناك أدوارا قيادية وأدوارا وسطية وأدوارا قاعدية .

[1] محمد الشناوي واخرون ، نقلا عن شرقي رحيمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 78-79

[2] احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل لنشر، ط2، عمان ، الأردن ، 2010، ص 160

3- يمكن تحليل النسق الاجتماعي الى مجموعة مؤسسات ويمكن تحليل المؤسسة الواحدة الى أدوار اجتماعية ، ويمكن تحليل الدور الواحد في المؤسسة الى واجبات وحقوق اجتماعية .

4- يحدث الصراع بين الأدوار عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذى يشغل فيها أدوار مختلفة للقيام بمهام وواجبات في نفس الوقت .

الإضافات التي قدمها هانز كيرت وسي رايت ملز :

1- تتأثر الشخصية بثلاث مؤثرات هي : المؤثرات البيولوجية ، والنفسية ، والاجتماعية .

2- البناء الخلقي للفرد هو نتاج التفاعل الدي يتم بين البناء السيكولوجي للفرد والادوار الاجتماعية التي يشغلها .

3- يعد الدور بمثابة حلقة الوصل بين البناء الخلقي والبناء الاجتماعي .

4- يعد الدور بمثابة الوحدة البنائية لتكوين المؤسسة ، وتعد المؤسسة بمثابة الوحدة البنائية لتكوين البناء والتركيب الاجتماعي .[1]

التفاعلية الرمزية : أقدم تقاليد التحليل السوسيولوجي قصير المدى ويعود الى "هيربرت بلومر " سنة 1937 في مقال تحت عنوان علم النفس الاجتماعي في كتابه "التفاعلية الرمزية" يعرف " هيربرت بلومر " التفاعل الرمزي بانه : خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو ان الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها ان استجابتهم لا تضع مباشرة وبدلا من ذلك تستند الى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم .

ويضيف " لشتمان " في مقاله "التفاعلية الرمزية والواقع الاجتماعي" ان التفاعلية الرمزية نظرية مثالية ومن ضمن الانتقادات التي بني عليها هذا الحكم ان تقنين المعاني المفسرة غالبا هو مبني طبقيا ويتشكل من خلال العيش في ائتلافات داخل المؤسسات المسيطرة في المجتمع وهذه المؤسسات مسيطرة طبقيا .[2]

وتركز نظرية التفاعل الرمزي على عدة مقدمات منطقية وهي :

- ان الطفل لا يكون اجتماعيا عند مولده والمجتمع والمحيط الاجتماعي الا عن طريق استخدام الرموز ومعانيها أي هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك يكون اجتماعيا او غير اجتماعي .
- ان الكائن المهيأ اجتماعيا هو وحده القادر على الاتصال والتعامل رمزيا والمشاركة في المعاني .

[1] احسان محمد الحسن ، مرجع سابق، ص 163

[2] محمد عبد الكريم الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , دار مجد لاوي لنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان ،الأردن ، 2008 ، ص28-30

- ان الانسان يتعامل مع الأشخاص والاشياء على أساس معانيها لديه .
- ان المعاني ناشئة عن تفاعل الفرد مع غيره .[1]

كما تهتم التفاعلية الرمزية بتحليل الاتساقات الاجتماعية الصغرى فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى وذلك على عكس المنظورات تهتم بتحليل الاتساق الاجتماعية الكبرى مثل المنظور الوظيفي ومنظور الصراع .[2]

" من هذا نجد ان نظريات التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الدور الاجتماعي وأخيرا التفاعلية الرمزية حللوا التفاعلية الرمزية كل على حسب مرتكزاته " .

[1] محمد فرج الزليتيني ، مرجع سبق ذكره ، ص 99

[2] طلعت إبراهيم لطفي ، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب للطباعة والنشر التوزيع ، القاهرة ، 2009، ص105-106

المبحث الثاني : الأسرة

1- مفهوم الاسرة :

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي يصعب تحديدها ويختلف فيها العلماء تبعا لتوجهاتهم واختصاصاتهم وحتى داخل الاختصاص الواحد نجد تعريفات ومفاهيم متعددة .

اذ يعرفها (برجز لوك) "بانها جماعة من الافراد يتحدون بروابط الزواج او الدم او التبني ويعيشون في سكن واحد مستقل ويتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال ادوارهم الاجتماعية مكونين معا ثقافة معينة ".

اما (ماكيفر و بيج) 1971 فيعرفان الاسرة "انها جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة وعلى درجة من القوة تمكنها من انجاب الأطفال وتربيتهم وقد يكون لها علاقات بعيدة او جانبية من حياة الأزواج معا الذين يكونون مع انفسهم وحدة متميزة ".

وتعرف أيضا بأنها القدرة الكامنة لأحد الزوجين في التأثير على سلوك الأفراد في الأسرة .[1]

الأسرة نظام فطري تنشأ فيه أول خلية اجتماعية تبدأ بالزوجين وتمتد حتى تشمل الأبناء والبنات والآباء والأمهات والأخوة والأقارب جميعا ، ولقد عني الإسلام أشد العناية بتنظيم الاسرة وبيان أحكامها دعما لوجودها وحفظا عليها ففي القران الكريم مئة وستة وأربعون آية تتحدث عن الأسرة .[2]

كما تعرف الأسرة بأنها الجماعة المكونة من زوج وزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون تحت سقف واحد .[3]

ويعرفها كونت بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وانها النقطة الأولى التي يبدا منها التطور ، وانها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذى يترعرع فيه الفرد.

---

[1] شامخ بسمة كريم ، المرونة والسلوك الاجتماعي ، دار صفاء لنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2011، ص16-17

[2] الشيخ الطبيب محمد خير الشعال ، الاسرة والتربية ، دار افنان ، سورية ، دمشق ، ص6

[3] محمد الشيخ محمود ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الاسوياء والجانحون ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الرابع ، 2010، ص21

ويعرفها هربرت سبنسر بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية .[1]

الأسرة كما يراها الباحثون هي وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة افراد تكفل لنفسها الاستقلال الاقتصادي والمنزلي وتتكون نتيجة للاتحاد التلقائي بين الذكر والانثى ، الذي يؤدي الى استغلال الاستعدادات والقدرات الكامنة الموجودة لدى كل فرد والتي تنزع الى الاجتماع ، اما من الناحية العملية فإن معنى الاسرة يقتصر على نظم الزوجية وجميع الاعتبارات المتعلقة بنظامها ومحور القرابة فيها ، والاشكال الزوجية التي تحددها الحقوق والواجبات بين أفرادها .[2]

بينما يعرفها ارسطو على انها أول اجتماع تدعو اليه الطبيعة حيث ينظر الى الاسرة على أساس وظيفتها وتحقيق واشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الافراد من جهة أخرى . في حين عرفها " اوغست كونت " بانها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأول التي يبدأ فيها التطور وان دل هذا التعريف على شيء انما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع كله .[3]

كما يعرفها العالم "كرستين" بأنها مجموعة من المكانات والادوار المقتبسة عن طريق الزواج ويفرق بين الزواج والأسرة باعتبار أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الاسرة عبارة عن الزواج مضافا اليه الانجاب.[4]

" وعليه فان تعريف الأسرة: هو عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد يتكونون من الأم والأب والأبناء ، تجمع بينهم رابطة الدم والنسب فإذا صلحت صلح المجتمع كله "

---

[1] السيد عبد العاطي ومحمد احمد بيومي ، مرجع سابق ، ص7

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي ، دار وائل لنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن ، 2004، ص21

[3] وجيه حسن الفرج ، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006،ص30 32

[4] سعيد حسن العزة، الارشاد الاسري- نظرياته واساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2000،ص20

2- بناء الأسرة:

يقصد ببناء الاسرة: الشكل الذى تكون عليه مثل: نماذج السلطة داخل الاسرة ، العلاقة، القرابة، واشكال الزواج، وحظوظ النسب.....الخ وربما يكون اكثر الطرق أهمية هو الذي يتمثل في شكل الاسرة. والذي يمكن تصنيف الاسرة على أساسه الى الأسرة النواة، والأسرة العصب.

2-1 **الأسرة النواة**:mclean family تسمى الاسرة الزواجية " cojugal " فهي تتكون من زوجين وأبناء.[1]

2-2 **الأسرة العصب**:"canjang une family " تقوم على صلة الدم بالإضافة الى الزوجين تشتمل على مجموعة الأقارب تربطهم صلة الدم بالإضافة الى الأزواج والابناء وفي أسرة العصب التي توجد في كثير من المجتمعات وخصوصا المجتمع الريفي، تكون مسؤولية الرجل متجهة الى أبناء اخته بينما يكون تحمل مسؤولية أبنائه من اختصاص اخوة زوجته وبعبارة أخرى فان مسؤولياته وارتباطاته العاطفية تكون موجهة الى الاسرة التي نشأ فيها اكثر مما تكون متجهة الى الأسرة.

كما نجد هناك تصنيفات أخرى لبناء الأسرة منها :

الأسرة الممتدة : تتكون الأسرة الممتدة من أسرتين او أكثر ترتبط برابطة الدم ويحدث هذا بصورة عامة نتيجة لمعيشة أسرة معينة مع اكثر من واحد من أبنائها المتزوجين في وحدة معيشية واحدة وتحت سلطة رئيس او رب هده الاسرة .

الأسرة المشتركة :يعيش في الأسرة المشتركة كوحدة واحدة الاخوان مع زوجاتهم واطفالهم في وحدة معيشية واحدة او تعيش الاخوات مع ازواجهن واطفالهن في وحدة معيشية واحدة .[2]

3- خصائص الأسرة:

من بين خصائص الاسرة نجد:

- وجود رابطة زوجية بين عضويين على الأقل من جنسين مختلفين.

[1] سعيد محمد عثمان، الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر،2009،ص17،18

[2] محمد نبيل جامع ، علم الاجتماع الاسري ، دار الجامعة الجديدة لنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2010، ص69-70

- وجود علاقة قرابة دموية (كأساس للعلاقات الاجتماعية).
- وجود شكل من أشكال الإقامة المشتركة والمستمرة.
- وجود مجموعة وظائف محددة.
- وجود مجموعة قواعد تنظيمية رسمية وغير رسمية.[1]

" اضافة الى ذلك وجود حقوق وواجبات عليهم "

4- أهمية الأسرة :

تتمثل أهمية الأسرة فيما يلي:

- تعتبر الأسرة ذات أهمية خاصة في عملية البناء حيث تقدم للمجتمع أغلى الثروات التي يعتمد عليها في بنائه ونمائه ألا وهي الثروة البشرية ، وهي لن تستطيع أن تهب للمجتمع تلك الثروات إلا اذا قامت على أسس قوية ومقومات تمثل الدعامات الأساسية التي تساعد على أداء وظائفها الاجتماعية بما ينعكس أثره على آراء المجتمع ووظائفه وبما يحقق تنميته .
- تعد الأسرة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية وهي التي تساعده على اكتساب السلوك الاجتماعي، وهي في نفس الوقت المحيط الاجتماعي الأول الذى ينشأ ويتربى فيه الطفل.
- تكتسب الاسرة أهميتها من الكيفية التي يتم تكوينها بها، أو بالعوامل المساعدة على قيامها وتماسكها، وبالتالي فهي تعد من أقوى انساق المجتمع ومن خلالها يمكن أن يكتسب الانسان انسانيته ، و يتم تكوين ضميره وتوجيه نزعاته ، فهي المدرسة الحقيقية لطبيعة الإنسانية .
- للأسرة دور هام ورئيسي في التنشئة الاجتماعية للأبناء واكسابهم القيم والعادات والتقاليد ، فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك الإنساني، والاطار الذي يتعلم فيه الانسان أولى دروس الحياة الاجتماعية[2] .

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر،2002،ص65

[2] محمد عبد الفتاح محمد ،مرجع سبق ذكره ،ص20

4-1أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه ، فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة لتتشكل على أي نوع من الأشكال وأي نموذج من النماذج ، وبالتالي فإن ما تقدمه الاسرة للطفل هو الذي يصنع شخصيته الأولى، وبذلك تكون الاسرة الجماعة الأولى التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمجتمع، كما انها تمثل الوسيلة التي يبنى بها الطفل بناء سليما كما يمكن أن تكون الوسيلة التي تتحطم عليها شخصية الطفل .

فالأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تمليها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تمليها هي عليه، وبذلك تكون المؤسسة الأساسية للمجتمع في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري .

من ناحية أخرى يحتاج الطفل في بداية حياته الى سند اجتماعي للوصول الى مرحلة الذات والنجاح في المدرسة، والثقة في النفس وعدم الخوف من الواقع والأقران، والذي يساعده في كل هذا ، الأسرة .

كما تساهم الأسرة في نقل ثقافة المجتمع الى الأجيال المتعاقبة ، في شكل قيم وعادات، ومنه تتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز .[1]

"وبكلمة جامعة فإن أهمية الأسرة تبدو واضحة من خلال كونها الوحدة الاجتماعية الأولى لتكوين الفرد وبالتالي بناء مجتمع صالح والمحافظة عليه وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ".

5- وظائف الأسرة :

أكثر الوظائف وضوحا للأسرة هي"الانجاب" ،فالأطفال في كل المجتمعات ينشأون في أسر ويتلقون تربيتهم بواسطتها، وهناك وظيفة أخرى مرتبطة بالوظيفة السابقة وهي تنظيم النشاط الجنسي القائم على الشرعية ومهاجمة الإنتاج غير الشرعي، وعموما فإن الأطفال ينشأون داخل الأسر حتى لو كانت غير شرعية . ولا يوجد مجتمع على الاطلاق، وعلى مر التاريخ ، قد سمح بوجود علاقات جنسية غير منظمة او غير مقيدة حيث يعتبر الجنس غير الملتزم مدمرا للغاية .

[1] عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، ط1، القاهرة ، 2011،ص82-83

ومن أهم الوظائف الأسرية للتنشئة الاجتماعية للطفل الذي يربى داخل الأسرة، وضع قواعد الحياة، مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن التعامل والاحترام، واحترام الأهل والأقارب وإرساء قواعد الدين، واحترام القانون والتعامل رغبة وليس رهبة، لذلك فإن كل المنظورات الأساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ ، وتتمثل الآثار القومية لعملية التنشئة المبكرة في هذا المناخ الأسري .[1]

6-العوامل الاسرية :ونجد منها

6-1 العامل الثقافي للأسرة :

يتحدد العامل الثقافي في الأسرة على المستوى الاجرائي بمستوى الأبوين المدرسي، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات مثلا، كما في نوع المواد المقروءة، حيث بينت الدارسات الجارية في هذا الخصوص أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، وقد تبين أيضا أن الأبوين يميلان الى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية والاستفادة من معطيات المعرفة العملية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهما المعرفي او التعليمي .[2]

6-2 العامل الاقتصادي للأسرة :

يتم تحديد العامل الاقتصادي بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو المداخيل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم المداخيل المادية على عدد الأفراد، ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات ، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنازل كالتلفزيون والفيديو .....الخ.

وتتباين هذه المؤشرات بتابين مناهج البحث المستخدمة في هذا المجال، ويلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى النمو الجسدي والعقلي، والنجاح المدرسي، وأوضاع التكيف الاجتماعي .

---

[1] سعيد محمد عثمان ،مرجع سبق ذكره ،ص18

[2] على اسعد وطفة وعلى جاسم الشهاب ،علم الاجتماع الاسري ،المؤسسة الجامعية للدارسات والنشر والتوزيع،ط1،بيروت ،لبنان ،2004،ص143

كما بينت عديد الدارسات أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب والفيديو والكتب والقصص تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة .[1]

7-التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية :

من أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية، هذا فضلا عن اتجاهات معينة نحو الآخرين، ونحو المبادئ والسلطة، ونحو الدين والأسرة، تمثل هذه النقاط الوظائف العامة للأسرة، إلا أن هناك وظائف تختص بالأسرة التقليدية والحديثة في الجزائر وهي:

7-1وظائف التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية التقليدية :

تتسم عملية التنشئة داخل الأسرة الجزائرية التقليدية بمشاركة كل افراد الأسرة في عملية التربية، حيث أن الطفل لا يبقى دائما بجانب أمه لصيق بها، وإنما للأخوة والأجداد والأقارب كالعم والخال أيضا دورهم التربوي في تربية الطفل، وبهذا تكتسي عملية التنشئة الاجتماعية طابعا جماعيا تبعا للحياة الاجتماعية، فالأسرة الكبيرة هي التي تلقن الطفل القوانين والقواعد التي تقوم عليها حياته .

7-2 وظائف التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية الزواجية (الحديثة):

تختلف وظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية الحديثة عما كانت عليه في الأسرة التقليدية، وهذا راجع لعدة عوامل ساهمت في ذلك، كنزوح معظم الأسر من الريف الى المدينة، وتغير طبيعة العمل، وكذا انتشار التعليم ووسائل الاعلام المختلفة التي كان لها التأثير الكبير في تغير التنشئة الاجتماعية .

[1]علي اسعد وطفة وعلي جاسم شهاب ، مرجع نفسه ،ص44-45

ففي الأسرة الزواجية غالبا ما نجد الجد والجدة متواجدان فيها، وبهذا فإن نوعية التنشئة الاجتماعية الممارسة داخلها تبقى في غالبيتها محصورة بين الأب والأم فقط.[1]

"هذا ما نجده أصبح يطغى في التنشئة الاجتماعية داخل الأسر الجزائرية الزواجية على خلاف الأسر التقليدية".

2رشيد طبال ،التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية "الخصائص والوظائف "،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 19،جامعة :سكيكدة الجزائر ،2015،ص202-204.

خلاصة :

من خلال كل ما سبق نصل الى القول بأن التنشئة الاجتماعية لها أهداف وأهمية على المستوى الفردي والجماعي، وتبقى أساليب التنشئة الاجتماعية تعكس أساليب السلطة الموظفة في المجتمع وفي مؤسساته خاصة في أولى مؤسسة يتلقى فيها الطفل التنشئة ألا وهي الأسرة، حيث أن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بتقبل تصرفات الطفل وتوفير العطف والحنان وتشجيعهم على الاستقلالية في تدبير شؤونهم دون الاعتماد على الأخرين، في حين تعتمد بعض الأسر الاسراف في التدليل أو الاسراف في استخدام أسلوب القسوة والصرامة والشدة واللين وفرض الحماية والخوف الزائد من جهة ثانية، وكل هذه الأساليب في التنشئة الاجتماعية وعلى الرغم من اختلافها تبقى الأسر هي من تحددها وترى فيها التنشئة المناسبة لأبنائها.

الفصل الثالث:

التلميذ والتفوق الدراسي

تمهيد

المبحث الأول : التلميذ

1- تعريفات التلميذ

2- حاجات التلميذ في هذه المرحلة (الثانوية)

3- التنشئة الاجتماعية و علاقتها بنجاح أو تفوق التلميذ داخل المدرسة

4- قواعد ينبغي أن يلتزم بها التلميذ داخل الصف

المبحث الثاني : التفوق الدراسي

1- تعريفات التفوق

2- تصنيف تعريفات الموهبة او التفوق

3- خصائص المتفوقين و الموهوبين

4- أنماط التفوق

5- أشكال التفوق

خلاصة

تمهيد :

يعتبر التلميذ المتفوق جزء مهم في المجتمع، و خاصة في الوقت الحاضر نظرا لكونه أصبح يمثل حضارة المجتمع، أو بصفة أصح ركيزة المجتمع، فالأمم تقاس بما لديها من ثروات بشرية متفوقة دراسيا و علميا و ليس بما لديها من ثروات باطنية، فهم من أهم ثرواتها.

المبحث الأول : التلميذ :

1- تعريفات التلميذ :

المتمدرس هو المحور الأساس والمستهدف من كل عملية تربوية أو تنظيمية تشهدها الحياة المدرسية، والمتمدرس في التعليم الثانوي يمر بمرحلة هامة في حياته، إذ تعتبر المدرسة الثانوية المدرسة التالية للمدرسة المتوسطة وهي بذلك تمثل سابقة للتعليم الجامعي وينبثق هذا بالتحديد من منطلق أن تقسيم التعليم يمر بمراحل عدة، يعني أن كل مرحلة تعليمية تقابل مرحلة من مراحل نمو الفرد، إذا كانت الابتدائية تتلقى تلاميذها ممن هم في مرحلة الطفولة فإن المدرسة الثانوية تتلقى تلاميذها ممن ودعوا مرحلة الطفولة ودخلوا في مرحلة المراهقة وهي بالتالي مرحلة لها أهميتها باعتبارها مرحلة أساسية في نمو الفرد .

و يعتبر التلميذ طرفا مهما من أطراف العملية التربوية في المدرسة فهو الطالب الفعلي للمعرفة أو العلم أو التعليم وهو محور التربية الحقيقة في آن واحد، كما يمثل مركز اهتمام الجميع، وعلى المسيرين إعادة النظر في التعامل معه لأنه يعتبر من أهم أطراف العملية التربوية، وبدونه لا يمكن تأسيس مدرسة، فهو الأساس في وجودها.

و التلميذ في هذه المرحلة يتميز باتساع دائرة التفاعل الاجتماعي، فتزداد علاقاته الاجتماعية ويدرك حقوقه وواجباته ويتعاون مع من حوله في نشاطاته و مظاهر حياته الاجتماعية الخصبة [1].

"إضافة الى هذا يعتبر التلميذ نقطة اتصال بين المعلم والإدارة خاصة في هذه المرحلة من التعليم كونه المحور المستهدف الأول من هذه العملية التربوية، لذا وجب على القائمين بالعملية التربوية اشراك التلميذ فيها ".

2- حاجات التلميذ في هذه المرحلة (الثانوية):

يسعى التلميذ في هذه المرحلة إلى تحقيق حاجات معينة في المدرسة و هي:

[1] ليندة العابد ، التعاون بين الادارة المدرسية و التلميذ و تأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير تخص علم الاجتماع التربية ، بسكرة ، 2016 ، ص 94-95

- **الحاجة إلى العطف و المحبة:** العطف ضروري لنمو التلميذ النفسي والخلقي كضرورة الغذاء الجيد، و يقتضي أن يتحسس الأساتذة والإدارة المشاكل التي يعاني منها التلاميذ و مساعدتهم على حلها.
- **الحاجة إلى الأمن و التحرر من الخوف:** وهذا يتطلب عدم المبالغة في نقد أخطاء التلاميذ لينصرف الى الفهم، الطمأنينة، ليتمكنوا من العمل بحرية ومواجهة المشكلات المفترضة.
- **الحاجة إلى التقدير:** التلاميذ شغوفون بأن يعاملوا كأفراد لهم كيانهم ووجودهم و قيمتهم.
- **الحاجة إلى الحرية و التعبير** :كل تلميذ يشعر بالحاجة إلى الانطلاق و حرية الحركة، فإن حاجاته للتعبير أكبر، لكن هذا لا يعني أن نترك له المجال ليقوم بكل ما يخطر بباله، بل يتمتع بحرية منظمة تجعله يحب ما يفعل.
- **الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد** : يشعر التلميذ بأنه لا يملك القدرة على التوجه في كثير من المواقف التي يجد نفسه فيها ولذلك يرغب في المساعدة، وإلى من يسدي إليه النصائح و الإرشادات، ويتم تحقيق هذه الحاجات عن طريق التنسيق بين الجماعات الاجتماعية في المدرسة، والتعاون الدائم بين أعضاء إدارة المدرسة والتلميذ، بذلك فإن التعاون داخل المؤسسات التربوية يحقق روح الجماعة لدى الفرد[1]

و التلميذ في ظل هذه العلمية ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم و يمتحن عنها في أوقات محددة فحسب، بل يتأثر في عملية النمو بكل ما يحيطه اجتماعيا[2] .

"إضافة الى هذه الحاجات، توجد حاجاته إلى الشعور بمكانته ودوره في هذه المرحلة، وتقديره من طرف كل الجهات التربوية، إضافة الى إشراكه في العمل داخل المؤسسة واتخاذ آرائه فيما يخص الأمور التربوية ."

1ليندة العابد ، مرجع سبق ذكره ، ص 94-95-96

[2]عبد الله لبوز و عمر حجاج ، علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة ، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، أيام 10/9/ أفريل ، 2013 ، ص 4

3 – التنشئة الاجتماعية و علاقتها بنجاح أو تفوق التلميذ داخل المدرسة :

إن التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي و النجاح عند الطفل، فالقيم والمعارف وأساليب التنشئة الأسرية تساعد على النجاح الدراسي للأطفال الذين ينتمون إلى مختلف الطبقات الاجتماعية، وقد بينت عدة دراسات وجود علاقة بين القيم الأسرية والنجاح أو الرسوب المدرسي عند الأطفال، حيث نجد في الأوساط الاجتماعية الأسر التي تساعد أبناءها على المواجهة في البيت لأسباب مختلفة مما ينعكس سلبا على النتائج الدراسية للطفل .

كما تشترك كل من الأسرة و المدرسة في هذه العملية، وينحصر دور الأسرة بمتابعة الطفل، ففي البيت من حيث القيام بواجباته المدرسية ومتابعته في المدرسة حتى لا يهمل دروسه ولا يلجأ الى الانحراف والجريمة، وحسب الدراسات أن الأمهات هن أكثر متابعة لأبنائهن في المدرسة، وخاصة الأمهات اللواتي ينتمون الى الطبقات الاجتماعية الراقية، وأن عدم اندماج بعض التلاميذ راجع لعدم إعطاء اعتبار للثقافة التي ينتمي إليها مما قد يدفعه لاتباع السلوك الانحرافي مثلا [1] .

"وبحكم أن الأسرة هي الحاضنة الأولى للطفل، فالتنشئة الاجتماعية السليمة من قبل الأسر تساعد الطفل على نجاحه وتفوقه دراسيا، فللتنشئة الاجتماعية مسؤولية كبيرة على عاتق الوالدين، بل هي حصيلة كل ما سبق من تربية زوجية وجسمية ونفسية، هذه المبادئ في التنشئة هي ما قد يحدد للفرد مستقبله في مختلف مجالات الحياة وأولها تفوقه في المجال الدراسي".

و يتأثر سلوك الأبناء غالبا بدرجة ثقافة الوالدين و مدى التجانس بينهما، كما تعتبر الأسرة أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد و المجتمع لذا فقد نالت اهتمام أغلب الباحثين [2].

4– قواعد ينبغي أن يلتزم بها التلميذ داخل الصف :

- إحضار الأدوات التي يحتاجها التلميذ في الصف على اختلاف الحصص من أقلام و كراسات و ملفات و كتب، حتى يكون مستعدا للعمل و يحدد الأدوات التي يحتاجها.

---

[1] الطاهر سواكري ، مشكلات و قضايا المجتمع ، أثر البيئة المدرسية في ظهور السلوك المنحرف و الإجرامي عند التلميذ ، ص 228

[2] مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، جامعة المنصورة ، مصر ، 2008 ص6.

- الجلوس في المقعد استعداد للتعلم : فالتلميذ مطالب بالجلوس في مقعده قبل بداية الحصة وأن يكون جاهزا و قد أعد أدواته للبدء في العمل عندما يطلب منه المعلم ذلك .
- الإنصات للمعلم و الاستمرار في الجلوس أثناء الشرح: يلتزم التلميذ بالإنصات للمعلم ليعرف ما هو مطلوب منه، وأن يظل جالسا في مقعده أثناء استماعه إلى حديث المعلم .
- احترامه للآخرين و التأدب معهم: يستلزم على التلميذ بأن يسلك سلوكا ينم عن الأدب نحو الكبار ونحو زملائه التلاميذ، فلا يضايق أحدا منهم ولا يتشاجر مع أحد، ولا يتحدث بصوت عال مع أي منهم .
- المحافظة على حجرة المدرسة : ينبغي أن يحافظ التلميذ على نظام حجرة الدراسة و نظافتها و احترام ملكية الغير و لا يلقي شيئا على الأرض.
- احترام النظم المدرسية : يستلزم على التلميذ احترام كل ما هو مسجل في الدستور المدرسي و قواعد السلوك بها[1]

"بمعنى اخر احترام كل ما يخص الحرم المدرسي بداية من احترامه لنفسه والالتزام بما ينص عليه الدستور او قانون المدرسة كما هو (كإحضار أدواته، والاعتناء بهندامه، والقاء التحية، والحضور مبكرا، واحترام نظافة مؤسسته .....الخ).

1حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المعلم و التعليم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر،2006 ، ص208-209 .

المبحث الثاني : التفوق الدراسي

1- تعريفات التفوق :

التفوق هو قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية و التقنية والابتدائية والفنية والعلاقات الاجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة وهو مرتبط بقلة قليلة من الأفراد.

ولقد عرف مكتب التربية الأمريكي الأطفال الموهوبين والمتفوقين على انهم أولئك الذين يعطون دليلا على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات و أنشطة لا تقدمها المدرسة عادة لذلك فهم بحاجة إلى برنامج تربوي مختلف بالإضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدمها هذه المدرسة، وذلك من أجل التطور الكامل للطفل لهذه الاستعدادات أو القابليات، ويلاقي هذا التعريف قبولا عاما في أوساط العاملين في هذا المجال، وهناك من ربط بين مفهوم الذكاء وتأثيره على اتساع وتطور مفهوم الموهبة والتفوق، فقد جاءت نظرية جار ندر 1983 حول تفسير طبيعة الذكاء، إذ استمد هذه النظرية من خلال ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات ومواهب خاصة، ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على الدرجات المتوسطة، مما يجعلهم يصنفون في المجال عقليا و هي كما يلي:

- **الذكاء اللغوي** : هو القدرة على التعامل مع الألفاظ و المعاني أو الكلمات.
- **الذكاء المنطقي الرياضي** : و هو القدرة على استخدام الأرقام أو التفكير المنطقي.
- **الذكاء المكاني** : و يتعلق بقدرة الفرد على إدراك العالم البصري .[1]
- **الذكاء الحركي** :و يعني القدرة على ضبط حركة الجسم و سهولة استخدام اليدين و الرجلين و تحريك الجسم وفق إيقاعات معينة.
- **الذكاء الموسيقي** : و هو القدرة على إدراك الموسيقى و الحساسية لإيقاعاتها .
- **الذكاء الاجتماعي**: ويعني القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين و التمييز بينها لإقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

[1] رافدة الحريري و سمير الأمامي ، الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة لنشر و التوزيع و الطباعة ط1 ،عمان، الاردن،2011،ص150

- **الذكاء الشخصي**: وهو القدرة على معرفة الذات و المعرفة الدقيقة للشخص عن نفسه و جوانب قوته و ضعفه.
- **الذكاء الطبيعي**: ويتصل بالقدرة على تمييز الكائنات الحية و الظواهر الطبيعية.

"إضافة الى ذلك يمكن تعريف التفوق على انه التحصيل الدراسي الجيد، أي التفوق على أقرانه في الإجابة أو بمعنى آخر، حصوله على المراتب الأولى في الصف" .

1-2 تصنيف تعريفات الموهبة أو التفوق:

1- التعريفات الكمية:

وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كليا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي، و الذي يمكن ترجمته إلى نسب مئوية أو أعداد، كأن نقول مثلا :الموهوب و المتفوق هو كل من كانت نسبة ذكائه بمقاس ستانفورد- بينيه للذكاء 130 فأكثر، أو هو كل من يصنف ذكاؤه فوق ال 95، أو يقع ضمن أعلى 5% أو على 50 طالبا من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية أو القطر على محك معين للقياس أو الاختبار.

2- التعريفات السلوكية :

توصلت دراسات وبحوث كثيرة (مثل دراسات تيرمان و هو لينحويرث) إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين و المتفوقين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، من أبرز سمات الموهوبين و المتفوقين حسب الاستطلاع الرائد: تنوع الميول وعمقها، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادية، المبادرة و المثابرة[1].

و على الرغم من الانتقادات الموجهة إلى هذه المقاييس إلا أنها توفر معلومات قيمة يمكن الإستفادة منها، كما يعرف التفوق انطلاقا من محاكاة منها محك الذكاء و نسبته ومحك التحصيل الدراسي[2] أو الإنجاز، وهناك اتجاه آخر يتجه نحو الأخذ بأكثر من محك في تقدير التفوق وذلك حيث رأى بعض الباحثين ضرورة عدم

---

[1] رافدة الحريري وسمير الأمامي، مرجع سبق ذكره، ص151

[2] :رشاد صالح دمنهوري التنشئة الاجتماعية والتأخير الدراسي دار المعرفة الجامعية،2006،ص146

الاكتفاء بمحك واحد لتعريف التفوق والمحاكات المختلفة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار هي الذكاء و التحصيل و آراء المدرسين وسجلات المدرسة والاختبارات والقدرات الإبداعية[1] .

و التفوق من الناحية اللغوية هو العلو والارتفاع في الشأن، والتفوق من الفوق والفوق نقض (تحت) . (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها): أعظم منها يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم و نقول فلان فاق قومه : أي يعلوهم .

و من الناحية الاصطلاحية يختص بالتفوق العقلي، والمتفوق عقليا هو الشخص الذي يتفوق على أقرانه بالنشاطات التي يقوم بها العقل [2] .

2- أشكال التفوق : يوجد 3 اشكال تفوق حسب (زحلوف 1997-1996) وهي:

1.الموهبة: و تظهر في مجال معين كأن نتحدث في الموهوب الموسيقي حيث نستخدم هذا المصطلح كأن نشير إلى أولئك الذين يظهرون مستوى أداء معين أو لديهم استعداد خاص و متميز في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة مثل الرسم و الموسيقى و التمثيل الكتابة.

2.العبقرية : و تشير أي أولئك الذين تبدو معرفتهم و قدراتهم غير محدودة وانجازاتهم فريدة من نوعها وانه نادرا ما يستخدمه ويقف عند تخصص معين بل قد يشمل أكثر من تخصص أو مجال كأن تقول فلان عبقري في الرياضيات أو نقول انه عبقري ..الخ[3].

3.الإبداع : و تشير الى أولئك الذين يظهرون نوعا من أنواع السلوك التي تشمل على الاستنباط والتخطيط والتأليف والاختراع والتصميم[4].

---

[1] رشاد صالح دمنهوري مرجع نفسه ، ص 146

[2] عبد المنعم عبد القادر الميلادي، المتفوقون – اموهبون – المبدعون – مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية ، مصر ، 2006 ،ص 21

[3] مصطفى نوري القمش ، مقدمة في الموهبة و التفوق العقي ، دار المسيرة نشر و التوزيع و الطباعة ط61 ، عمان ، الاردن ،2011 ص 24.

[4] مصطفى نوري القمش ، نفس المرجع ص 24

3- خصائص المتفوقين و الموهوبين :

حدد مكتب التربية الأمريكي ستة محاور أساسية للمتفوقين أو الموهوبين تشتمل على عناصر، و تميزهم و هذه المحاور كالتالي :

1. القدرات الفنية :

- حس واضح من جانب الموهوب للعاقات إمكانية و القدرة على التصور البصري و المكاني
- تآزر حركي جيد.
- الرغبة في الإنتاج (إنتاج خاص).

2. القدرة الحركية :

- التحدي من جانب الموهوب من خلال الأنشطة الحركية الصعبة الأداء.
- البروز في المهارات الحركية .
- الاستمتاع بالمشاركة في الفرص الرياضية المختلفة .

3. قدرات عقلية العامة :

- القدرة على استنباط الأشياء الموجودة .
- معالجة المعلومات بطريقة مركبة و تكاملية .

4. القدرة الإبداعية :

- التفكير المستقل أو بالاستقلالية .
- الإحالة في التفكير و في التعبير اللفظي و الكتابي.

5. قدرات أكاديمية خاصة :

- القدرة على التذكر بمستوى مرتفع عن العاديين .
- استيعاب عال و متقدم [1]

و من بين الخصائص أيضا :

- خصائص اجتماعية جسمية وجدانية وعقلية .
- خصائص اجتماعية و عاطفية و جسدية تربوية و مهنية وأخلاقية.

---

[1] زكريا الشربيني ويسرى صادق الموهبة والتفوق العقلي والابداع ،دار الفكر العربي ،ط1،القاهرة،2002،ص279- 280

- خصائص ايجابية و سلبية.
- خصائص جسدية و وراثية و عقلية تعليمية ، قيادية ، انفعالية ، عاطفية .

كما يمكن أن ترتبط خصائص المتفوقين أيضا بمظاهر التفوق المختلفة على النحو التالي :

1- القدرة و العقلية العامة:

يقصد بها الذكاء المرتفع (أعلى من 130) و النمو اللغوي المبكر والطموح الفكري المتفوق والمتعلق بالميول والهوايات المتنوعة والقدرة غير العادية على التفكير الفائق وسهولة التعليم والاسترجاع ، القدرة العالية على التركيز وطول مدى الانتباه، دقة الملاحظة والحذر الشديد ، والانجاز فوق المتوسط، تفضيل الاستقلالية في التعليم والتطلع إلى مشكلات وقضايا البالغين، القدرة على القراءة مبكرا والمواظبة والالتزام بالمهمة.

2- الاستعدادات الأكاديمية الخاصة :

تختلف الاستعدادات الأكاديمية من مجال لآخر وبالتالي يصعب تحديد قائمة شاملة للاستعدادات وعامة للاستعدادات الأكاديمية على علومها[1].

3- الإبداع أو التفكير المستمر :

و يعني أن هناك ذكاء مرتفع غير عادي، علاقة لفظية و فموية والتحليل الدقيق للأفكار إلى أدق التفاصيل والاستمتاع بالتحديات الصعبة المعقدة، والقدرة على كثر الفجوات أو النواقص في مجالات المعرفة التي قد يلاحظها الآخرون، وهوية الاقتناع أو الانصياع لأفكار الغير ، والولع بالمغامرة و الطموح الشديد لحب معرفة كل صغيرة و كبيرة عن أي شيء خصوصا ما يتعلق بالميول الشخصية ، وسرعة الملل من الواجبات والأعمال المتكررة الروتينية ، وخصوبة الخيال ورهافة الأحاسيس والعواطف وقدرة فائقة في إنتاج الأفكار العلية و مستوى نشاط عالي جدا ، وتفضيل المهمات ذات النهايات المفتوحة و مرونة التفكير[2].

و من بين الخصائص أيضا نجد :

أ) الخصائص العقلية و هي :

- سريع التعلم و قادر على الحفظ والفهم وقوي الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي.

[1] اصاعدي ليلي التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، دار حامد نشلا والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص34.

[2] نابغة قطامي، مناهج وأساليب تدريس الموهوبين و المتفوقين، دار الميسرة لنشر والتوزيع ط1، عمان، الأردن، 2009، ص40-41-42.

- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.

ب) الخصائص الانفعالية و تتميز ب:

تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية و يشمل ذلك كل ماله علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، وبلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث نمو مماثل للنمو الانفعالي[1].

ج) الخصائص الجسمية : و تتميز بـ:

- يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه.
- طاقته للعمل عالية ونموه العام السريع

4-أنماط التفوق :

وضع تيس و ينها رات نموذجا عبارة عن تصنيف نظري و ليس تشخيصي يشمل على ستة أنماط مختلفة من الطلبة الموهوبين يمكن أن يزودوا المربين والآباء بمعلومات قيمة حول سلوكيات ومشاعر وحاجات هذه الفئة من الطلبة بشكل يساعد على فهم حاجاتهم الاجتماعية والعاطفية والإدراكية وهذه الأنماط الستة هي :

1- **النمط الأول الناجحون** : ان ما نسبته (90%) من الطلاب الموهوبين المميزين في برامج المدرسة هم من فئة الموهوبين الناجحين وهؤلاء يظهرون المشاعر والسلوكيات والحاجات المتوقفة منهم، وهم يستمعون بشكل مباشر لتعليمات آباءهم ومعلميهم ويعرفون أنماط السلوك الملائم في البيت والمدرسة ويتعلمون بشكل جيد و يحرزون علامات عالية على اختبارات التحصيل و الذكاء، ونادرا ما يظهرون مشاكل في السلوك كما يمتلكون مفاهيم ايجابية في ذواتهم ، وهم محبوبون من قبل أفرادهم.

2-**النمط الثاني التحدي**: معظم الأنظمة المدرسية تخفف في تمييز هذا النمط من الموهوبين و هم يمتلكون درجة عالية من الإبداع من الناحية النموذجية، وقد يظهرون سلوكيات تدل على السخرية وعدم اللباقة والعناد وقد يحرجون المعلم أمام الصف، وهم لا يتوافقون مع النظام، ويمتلكون في أغلب الأحيان مفاهيم سلبية عن الذات، وقد تتعرض هذه الفئة لخطر الأمان على المخدرات أو السلوك الناتج .

[1] محمد مسلم حسن وهبة، الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالية دار الوفاء ،لدنيا الطباعة والنشر ط1، الإسكندرية، مصر، 2007، ص39،41،43..

3-النمط الثالث تحت الأرضي أو السري :يظهر غالبية هذا النمط لدى الإناث الموهوبات في مرحلة المدرسة المتوسطة على الرغم من أن الذكور قد يخفون مواهبهم أيضا، وفي هذه المرحلة يبدأ الموهوبون بكسر موهبتهم كي يندمجوا بشكل أكثر ايجابية مع أقرانهم غير الموهوبين [1].

4- **النمط الرابع المنبوذين أو الانسحابيين** : يمتاز هذا النمط من الطلبة الموهوبين بحدة الانفعال والغضب ويشعرون بأنهم مرفوضون من أقرانهم ومستوى تقدير الذات لديهم منخفض، وهذه الفئة عادة ما تخفق في الحصول على الدعم، ولتأكيد مواهبهم والاهتمام بقدراتهم غير العادية فعادة لا يتم تمييز مواهبهم إلا في مراحل متأخرة جدا ربما في المدرسة الثانوية .

5-**النمط الخامس التصنيف النموذجي** : يشير هذا النمط إلى الأطفال الموهوبين الذين يعانون من إعاقة جسدية أو عاطفية، أو الموهوبين من ذوي صعوبات التعليم، وغالبا ما تميل الأنظمة المدرسية إلى التركيز على ضعفهم وتخفف في تربية قدراتهم أو مواهبهم فربما تكون كتابتهم اليدوية رديئة أو يعانون من سلوكيات تجعل من الصعب عليهم إكمال المهام الموكلة إليهم، كما يظهرون أعراض الإجهاد و الضغط النفسي فقد يكونون فاقدي الثقة أو محبطين أو مرفوضين أو منعزلين .

6-**النمط السادس المتعلم المستقل دائما** : يظهر هذا النمط أو الأسلوب في عمر مبكرا جدا ويسمى هذا النمط أحيانا بنمط أنا، وهؤلاء الطلبة تعلموا للعمل بفاعلية في النظام المدرسي وعادة ما يلبي هذا النظام حاجاتهم لذلك يتميز مفهوم الذات لديهم بالإيجابية ويتميزون بأنهم استقلاليون وموجهون دائما ويغلبون أنفسهم على ما هي عليه[2].

و العكس كما تشير الدراسة التي قام بها المعهد العالي في هينو بفرنسا إلى الآخرين على تسعة و عشرين صفا و على عينة تقدر بحوالي 620 طالبا، وذلك من أجل تحديد مستوى الذكاء وفق مستوى دخل الأسرة ما أدى الى وجود علاقة ترابط قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة وحاصل الذكاء عند التلاميذ، و تشير نتائج هذه الدراسة إلى فوارق كبيرة بين حاصل الذكاء بين هؤلاء الطلاب من حيث بلوغ متوسط الفروق المئوية للمتوسطات بين أبناء الفئة الميسورة و الفئة الفقيرة الى (37) نقطة ، وهي (20) نقطة لصالح أبناء الفئة

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أرشاد الموهوبين والمتفوقين، دار الميرة لنشر والتوزيع والطباعة ط1،2011، عمان، الأردن، ص37 .

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، نفس المرجع ،ص37،38.

الميسورة و (70) نقطة عند أبناء الفئة الفقيرة و قد بلغ هذا التباين (85) نقطة في اختيار القراءة و (96) نقطة في اختبار الإملاء و (45) نقطة في اختبار الحساب.

وقد بينت الدراسة نفسها أن الأطفال الذين يتعرضون للرسوب في الأغلب من أبناء الفئات الفقيرة، حيث بلغت نسبة الرسوب عند أبناء الفئة الميسورة 5.5% و 22.2 %عند أبناء الفئة المتوسطة و 47.4% عند أبناء الفئة الفقيرة.

وذهب كثير من الباحثين اليوم في مجال علم الاجتماع التربوي إلى الاعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار، وبالتالي فإن الأسر الميسورة تستطيع أن تمول دراسة أبنائها وتحصليهم من أجل تحقيق مزيد من النجاح والتفوق[1].

[1] علي أسعد ولفة و علي جاسم شهاب ، مرجع سبق ذكره ، ص45-46.

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل مبحثين: المبحث الأول خاص بالتلميذ، وتناولنا فيه تعريفات التلميذ حيث اعتبر التلميذ طرفا مهما من أطراف العملية التربوية في المدرسة، فهو محور التربية الحقيقية ويمثل مركز اهتمام الجميع، ثم تطرقنا بعدها الى حاجات التلميذ في هذه المرحلة، منها حاجاته الى العطف والحنان وحاجاته الى الامن والتحرر، ثم تناولنا علاقة التنشئة الاجتماعية بنجاح وتفوق التلميذ في هذه المرحلة الى القواعد التي ينبغي على التلميذ داخل الصف أن يلتزم بها ثم تطرقنا في المبحث الثاني بعنوان التفوق والذي تناولنا فيه العناصر الخاصة بالتفوق بدءا بتعريفات التفوق والتي تصنف الى تعريفات كمية وسلوكية، بعدها تناولنا أشكال التفوق ثم خصائص التفوق وأخيرا أنماط التفوق .

الاطار التطبيقي

الفصل الرابع:
الجانب الميداني للدراسة

تعريف بمجتمع البحث

مجالات الدراسة

تحديد العينة

الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى

تحليل وعرض نتائج الفرضية الثانية

استنتاج الفرضية الجزئية الثانية

الاستنتاج العام:

تمهيد:

تحتاج العلوم الاجتماعية والإنسانية في دراستها للظواهر الى الجمع بين محورين أساسين هما الجانب النظري لموضوع الدراسة والمعطى الواقعي الذي يتمثل في الجانب الميداني الذي يقوم به الباحث .

وسيتم في هذا الفصل التطرق للإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة بما يتفق مع مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ومفاهيمها، وبما يحقق التوصل الى الحقائق المرجوة منها، وسنستعرض في هذا الفصل مجالات الدراسة والتي تتمثل في المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة، ثم العينة وطريقة اختيارها، ثم تفريغ الجداول وتحليلها، وأخيرا الاستنتاجات .

1-تعريف بمجتمع البحث :

ويتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة أولى والثانية والثالثة ثانوي المتفوقين منهم المسجلين في العام الدراسي 2016-2017 والبالغ عددهم (625) تلميذ وتلميذة ملتحقين بصفة دائمة بثانوية الشهيد الحاج علال بن بيتور ببلدية متليلي ولاية غرداية.

2-مجالات الدراسة :

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمانية والمكانية التي سيتم فيها، وتعد مجالات البحث الثلاثة ضرورة منهجية في جانبها الميداني والتي تمثل مدخلا للدراسة الامبريقية والتي تتطلب الماما كاملا بالحدود التي تفصل بين ما هو مكاني وزماني وبشري ، وهو أمر تستجوبه مرحلة التعميم و مسألة ارتباط النتائج بالاطار الزماني والمكاني للظاهرة المدروسة ، فالتعميم مع أنه يرتبط بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع الا أنه يتحدد مكانيا وزمانيا بمجال الدراسة الذي يضفي عليها طابع الدقة والعمق وسوف نتطرق لهذه المجالات في دراستنا هذه في ما يلي:

- **المجال البشري:**

لكل موضوع حدوده وهذا من خلال ضبط حدود المجتمع الذي نريد إجراء البحث فيه، وانطلاقا من طبيعة هذا الموضوع وخصوصيته في ميدان علم الاجتماع التربوي، فقد تم تحديد مجالنا البشري في المرحلة الثانوية في مختلف المستويات والتخصصات الدراسية (أولى ثانوي –ثانية ثانوي –ثالثة ثانوي) وقد تمثل هذا المجتمع في عدد التلاميذ الذي بلغ عددهم (625) تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيار المتفوقين في مختلف المستويات.

- **المجال المكاني:**

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية الشهيد الحاج علال بن بيتور ببلدية متليلي دائرة متليلي ولاية غرداية، والتي فتحت أبوابها في 1985/09/1، والمتربعة على مساحة اجمالية تقدر ب 34000م^{2}منها 30000م^{2}مبنية ، ونظام الدراسة بها (نصف داخلي) وقد بلغ عدد التلاميذ بها خلال الموسم الدراسي 2016-2017 بـ (625) تلميذ وتلميذة.

- **المجال الزماني:**

تم تحديد المجال الزماني للدراسة الميدانية انطلاقا من اجراء الدراسة الاستطلاعية والتي كانت خلال شهر أفريل 2017 والتي مكنتنا من التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله، وكذا البحث عن متغيرات الدراسة وإمكانية توظيف الإجراءات المنهجية، وفي المرحلة الثانية انطلاقا من 5 افريل شرعنا في الجانب الميداني من خلال توزيع الاستمارات على المبحوثين وإعادتها ابتداء 15 افريل 2017 .

3- تحديد العينة:

تعتبر العينة أحد أهم المحاور الأساسية في أي دراسة، لذا وجب على الباحث اختيار العينة بعناية فائقة حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث وحتى تكون لنتائج الدراسة مصداقية أكثر .

وقد قمت باختيار العينة القصدية التي تتوافق مع موضوع البحث الذي هو التفوق الدراسي، أي اختيار المتفوقين دراسيا.

والعينة القصدية تعرف بأنها : "عينة يتم اختيارها بشكل مقصود من طرف الباحث".

وقد تمثلت العينة في 80تلميذ وتلميذة من المتفوقين في جميع المستويات، ولكن بعد توزيع الاستمارات وجمعها حصلنا على 70 استمارة من أصل 80 استمارة.

البيانات الشخصية:

جدول رقم 1 :يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	20	%28.6
انثى	50	%71.4
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة والتي قدرت ب 71،4% من المبحوثين من الاناث ، تليها نسبة 28،6% من أفراد العينة هم ذكور.

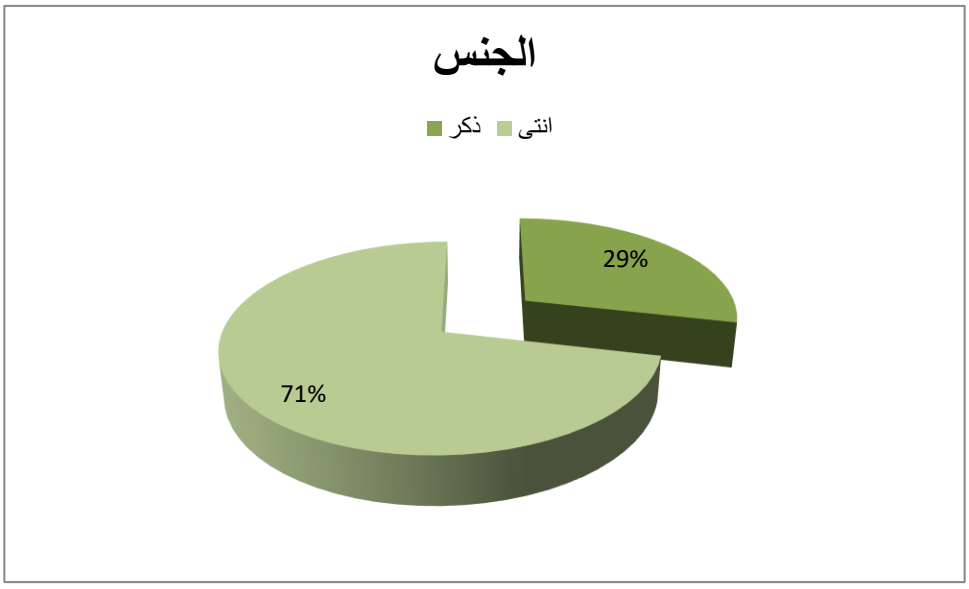

الشكل رقم1 : يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
15	9	%12.9
16	41	%58.6
17	20	%28.6
المجموع	**70**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة 58.6% من أفراد العينة سنهم 16 سنة ،في حين نجد نسبة 28.6% من أفراد العينة سنهم 17سنة ، ونسبة 12.9%من أفراد العينة سنهم 15 السنة ، وما نستنتجه من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة أعمارهم 16 سنة وهذا طبيعي خلال هذه المرحلة التعليمية.

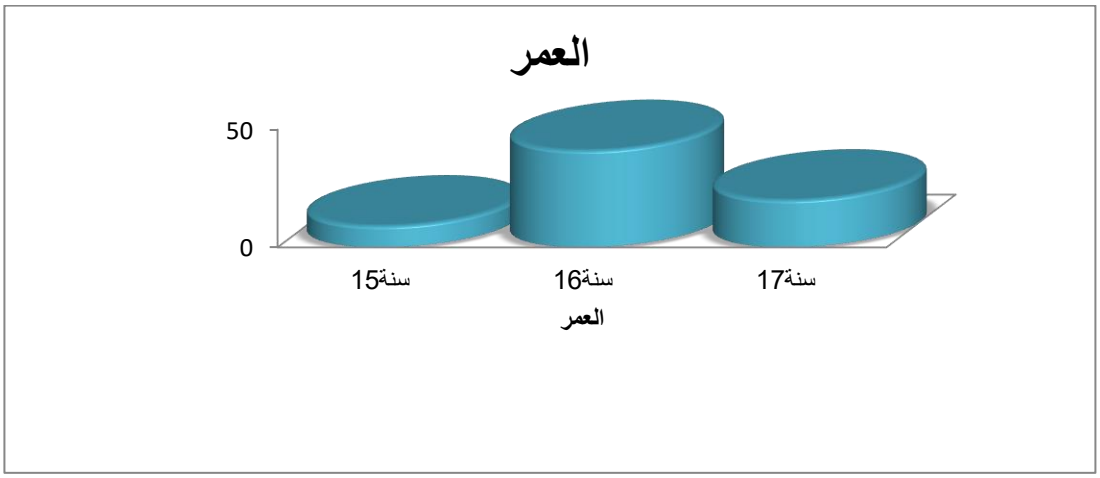

الشكل رقم2 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

جدول رقم (3): يمثل توزيع افراد العينة على حسب المستوى التعليمي للتلميذ

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أولى ثانوي	15	%21.4
ثانية ثانوي	25	%35.7
ثالثة ثانوي	30	%42.8
المجموع	**70**	**%100**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة 42.8 %من المبحوثين مستواهم الدراسي 3 ثانوي ،تليها نسبة 35.8% من المبحوثين مستواهم الدراسي سنة ثانية ثانوي، وأخيرا أقل نسبة 21.4 % أولى ثانوي ، ما نستنتجه من خلال الجدول أن أغلب المتفوقين مستواهم مستوى سنة ثالثة ثانوي .

جدول رقم (4) : يبين توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
متوسط	12	%17.1
ثانوي	25	%35.7
جامعي	33	%47.1
المجموع	**70**	**%100**

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ47،1 %من الآباء مستواهم الدراسي جامعي، تليها نسبة 35،7 %من الآباء مستواهم الدراسي مستوى الثانوي ، لتمثل نسبة 17،1% وهي آخر نسبة وتمثل مستوى المتوسط.

الشكل يمثل أعمدة تكرارية توضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين

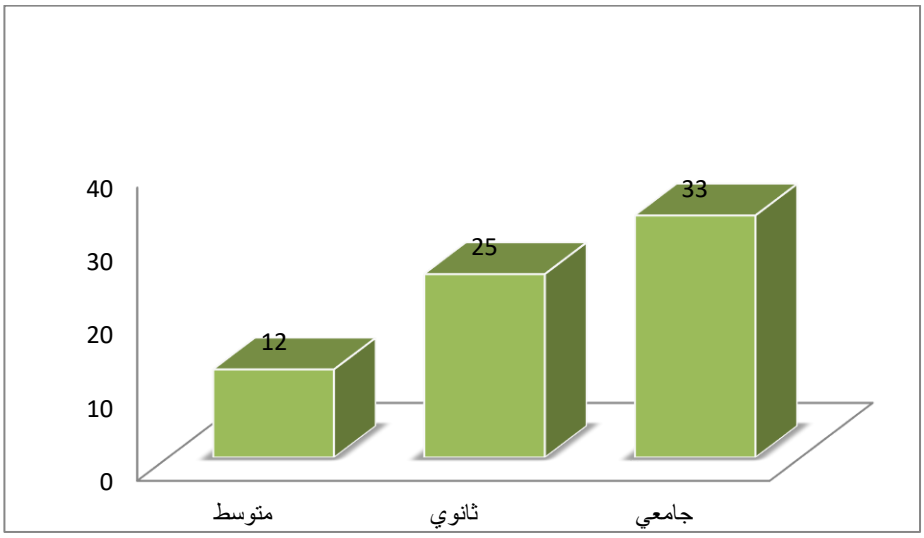

الشكل رقم3 : يمثل توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي للأب

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
ابتدائي	12	%17.1
متوسط	9	%12.9
ثانوي	37	%52.9
جامعي	12	%17.1
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب52،9% من الأمهات لديهن المستوى الثانوي ، تليها نسبة 17،1% من الأمهات مستواهن التعليمي ابتدائي، تليها أقل نسبة 12،9% من الأمهات مستواهن التعليمي متوسط .

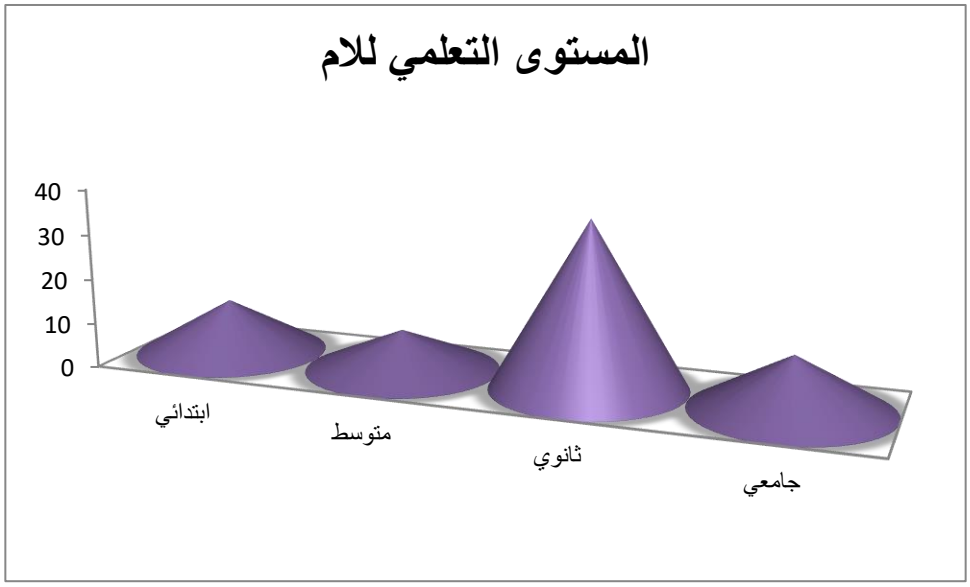

الشكل رقم4 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

جدول رقم(6): يوضح توزيع أفراد العينة على حسب مهنة الأب

عمل الأب	التكرار	النسبة
بدون عمل	4	%6
يعمل	66	%94
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تقدر بـ 94% من الآباء يعملون، تليها نسبة 6% ليس لديهم عمل أو بدون عمل .

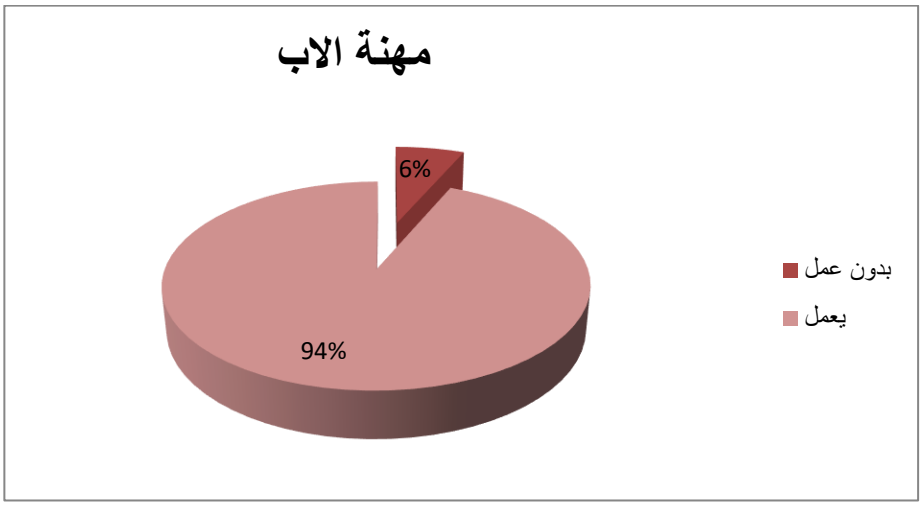

الشكل رقم 5 : يمثل توزيع أفراد العينة على حسب مهنة الأب

جدول رقم (7): يوضح توزيع افراد العينة على حسب نوع مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة
أستاذ	17	%24.3
موظف	15	%21.4
مدير	4	%5.7
ممرض	12	%17.1
اعمال حرة	22	%31.4
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 31،4% من الآباء الذين يشتغلون مهن حرة ، تليها نسبة 24،3من%من الآباء هم أساتذة ،ثم نسبة 21،4% من الآباء هم موظفون، ثم نسبة 17،1% ممرضين وآخر نسبة وهي الأقل وتمثل 5،7%يشتغلون مدراء .

جدول رقم (8):يمثل توزيع أفراد العينة على حسب المستوى المعيشي للأسرة

المستوى المعيشي للأسرة	التكرار	النسبة
متوسط	61	%87.1
مرتفع	5	%7.1
مرتفع جدا	4	%5.7
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 87% بالنسبة للمستوى المعيشي للأسرة متوسط ، تليها نسبة 7،1% مستوى المعيشي للأسرة مرتفع، ثم تليها نسبة5.7%من الأسر مستواهم المعيشي مرتفع جدا.

تحليل جداول الفرضية الأولى

جدول رقم (9):يبين سماح الوالدين للأبناء بزيارة أصدقائهم .

سماح الوالدين بزيارة الأصدقاء	التكرار	النسبة
نعم	29	%41.4
لا	8	%11.4
أحيانا	33	%47.1
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 47من المبحوثين الذين صرحوا أن والديهم يسمحون لهم بزيارة الأصدقاء أحيانا ،تليها نسبة 41.4%للفئة التي صرحت بأن والديهم يسمحون لهم بزيارة اصدقائهم ،تليها نسبة 11.4% وهي أقل نسبة للفئة التي قالت بأن والديهم لا يسمحون لهم بزيارة أصدقائهم.

جدول رقم (10): يبين الطرف المهتم بدراسة الأبناء

الطرف المهتم بدراسة التلميذ	التكرار	النسبة
الأب	54	%77.14
الأم	12	%17.14
الأخوة	4	%5.71
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 77.14% من الذين أجابوا بأن الأب هو الذى يهتم بدراستهم ، تليها

نسبة 17.14% صرحت بأن الأم هي من تهتم بدراستهم ، ثم نسبة 5.71% أجابت بأن الأخوة هم من يهتمون بدراستهم .

جدول رقم (11):يوضح سماح الوالدين بزيارة الأصدقاء بمن يهتم بدراسة الأبناء

مهتم بدراسة الأبناء / سماح الوالدين بزيارة الأصدقاء	الاب		الام		الاخوة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	نسبة	ك	نسبة
نعم	8	%27.6	17	%58.6	4	%13.8	29	%100
لا	8	%100	0	%0	0	%0	8	%100
أحيانا	29	%87.9	4	%12.1	0	%0	33	%100
المجموع	**54**	**%77.1**	**12**	**%17.1**	**4**	**%5.7**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 77.1% وهي الفئة التي صرحت بأن الأب هو الذي يهتم بالدراسة وتدعمها في ذلك نسبة 100% وهي الفئة التي صرحت بأن والديهم لا يسمحون لهم بزيارة أصدقائهم ، تليها نسبة 17.1% وهي الفئة التي قالت أن الأم هي التي تهتم بدراستهم ، وتدعمها في ذلك نسبة 58.6%وهي الفئة التي قالت بأن والديهم يسمحون لهم بزيارة أصدقائهم، تليها نسبة5.7%من المبحوثين صرحوا بأن الأخوة هم الذين يهتمون بدراستهم، تدعمها في ذلك نسبة13.8%من المبحوثين والديهم يسمحون لهم بزيارة الأصدقاء.

وعليه فإن جماعة الرفاق أو الأصدقاء، أو النظراء على اختلاف مسمياتها تعتبر من الجماعات الأشد تأثيرا على المراهقين (المرحلة الثانوية)، في معاييرهم وقيمهم من خلال عملية التفاعل والتأثير المتبادل فيستطيع التلميذ وسط أقرانه أن يناقش ويحاور ويتبادل وجهات النظر مع الآخرين.

وكما أن للصداقة دور إيجابي في تنشئة الفرد، فإن لها دورا عكسيا أيضا والمتمثل في جر الفرد نحو مهاوي الرذيلة والانحلال، ما يعني أن اهتمام أفراد الأسرة بدراسة أبنائهم يدعوهم إلى الخوف من رفقاء السوء، وهو ما يؤكده الجدول، أن الأب هو أكثر أفراد الأسرة اهتماما بتتبع دراسة الأبناء، وهذا يعتبر من بين أدوار الوالدين اتجاه أبنائهم من خلال توجيه النصائح والإرشادات وهذا ما تطرقنا إليه في **الفصل النظري في نظرية الدور الاجتماعي**.

ومنه فإن مجموعة الأصدقاء التي يرافقها التلميذ قد تكون عاملا سلبيا كما قد يكون إيجابيا، وبحرص الوالدين على مستقبل أبنائهم يكون حرصهم على اختيارهم لصحبة حسنة، وهو ما يبرز قيمة اهتمام الأسرة بقيمة ونوعية جماعة الرفاق الذين قد يرافقهم أبنائهم.

جدول رقم (12) : الاستماع لمشاكل وانشغالات الأبناء مع مهنة الأب

هل يستمع والديك لانشغالاتك ومشاكلك / الوظيفة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
أستاذ	5	%29.4	4	%23.5	8	%47	17	%100
موظف	4	%26.6	4	%26.6	7	%46.6	15	%100
مدير	1	%25	0	0	3	%75	4	%100
ممرض	2	%16.6	7	%58.3	3	%25	12	%100
أعمال حرة	13	%59	5	%22.7	4	%18.1	22	%100
المجموع	**25**	**%35.7**	**20**	**%28.5**	**25**	**%35.7**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ35.7% من المبحوثين الذين صرحوا أن والديهم يستعملون لانشغالاتهم ومشاكلهم، وتدعمها في ذلك نسبة 59% من المبحوثين الذين صرحوا بأن والديهم يشتغلون أعمالا حرة، تليها نفس النسبة بالنسبة لأفراد العينة الذين قالوا بأن والديهم يستمعون لانشغالاتهم ومشاكلهم أحيانا، وتدعمها في ذلك نسبة 75% من المبحوثين الذين قالوا بأن والديهم مهنتهم هي مدراء، تليها أقل نسبة وقدرت بـ 28.5% بنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأن والديهم لا يستمعون لمشاكلهم وانشغالاتهم تدعمها في ذلك نسبة 58.3% بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن والديهم يشتغلون مهنة ممرض.

من خلال الإحصائيات المبينة أعلاه نستنتج أن مهنة الوالدين تلعب دورا، مهما في الاستماع لمشاكل وانشغالات أبنائهم ، حيث ومن خلال النسب نجد تفوق من كانت مهنهم أعمال حرة ولعله أمر متوقع، وهذا يعود بصفة أساسية إلى أنهم غير مربوطين بصفة دائمة بأعمالهم، ما يجعل لديهم الوقت الكافي للاستماع لانشغالات ومشاكل أبنائهم، كما نجد أن المستوى التعليمي المرتفع من المؤشرات الهامة

والرئيسية في تحديد أسلوب التنشئة الاجتماعية، فارتفاع المستوى التعليمي يجعلهم متفهمين لوضعية أبنائهم، وما يختلج صدورهم من مشاكل قد يتعرضون لها، إذ أن استماع الوالدين لانشغالات ومشاكل أبنائهم يمكنهم من إعطاء الحلول المناسبة والسليمة لتجاوز هذه المشاكل بناء على خبرة الوالدين كما يدعمون نموهم النفسي والاجتماعي، من خلال تفريغ تلك الشحنات المكبوتة والتي قد تنعكس سلبا على صحتهم.

وعليه يمكننا القول أن لمهنة الأب دورا هاما إذا ما تعلق الأمر بحياة أبنائهم الخاصة، سواء كانت مهنتهم أقل أو ذات مستوى عالي وهو ما نلاحظه في الجدول.

جدول رقم (13):يبين الملاحظات المحصل عليها من طرف التلميذ

الملاحظة	ك	النسبة
امتياز	20	%28.5
تهنئة	20	%28.5
تشجيع	30	%42.8
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب42.8% بالنسبة للمبحوثين الذين قالو أنهم تحصلوا على درجة تشجيع تليها نسبة 28.5% بالنسبة للذين صرحوا بأنهم تحصلوا على درجة امتياز، ونفس النسبة بالنسبة للذين قالوا أنهم تحصلوا على درجة تهنئة.

جدول رقم(14): يبين تخصيص الوالدين وقت للتشاور والتحاور مع أبنائهم

تخصيص وقت للأبناء لتشاور والتحاور	ك	النسبة
نعم	8	%11.4
لا	42	%60
أحيانا	20	%28.5
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 60% بالنسبة للمبحوثين الذين قالو أن والديهم لا يخصصون لهم وقت للتشاور والتحاور تليها نسبة 28.5 % قالوا بأن والديهم يخصصون لهم وقت للتشاور والتحاور أحيانا تليها نسبة 11.5 % للذين قالوا بأن والديهم يخصصون لهم وقتا للتشاور والتحاور.

جدول رقم (15):يبين تخصيص وقت للتشاور والحوار مع الأبناء وعلاقته بالتفوق الدراسي.

التفوق الدراسي / تخصيص وقت للأبناء للتشاور والحوار	امتياز		تهنئة		تشجيع		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	4	%50	0	%-	4	50%	8	100%
لا	10	%23.8	10	%23.8	22	.%52.98	42	%100
أحيانا	6	%30	10	%50	4	%20	20	%100
المجموع	**20**	**%28.57**	**20**	**%28.57**	**30**	**%42.85**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 42.85% بالنسبة للمبحوثين الذين تحصلوا على درجة تشجيع تدعمها في ذلك نسبة 52% بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأن والديهم لا يخصصون لهم وقت للتشاور والتحاور، تليها نسبة 28.5% بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا أنهم تحصلوا على تفوقوا بدرجة امتياز تدعمها في ذلك نسبة 50% للفئة التي صرحت بأن والديهم يخصصون لهم وقتا للحوار، وكذلك نفس النسبة بالنسبة للمبحوثين الذين تحصلوا على درجة تهنئة تدعمها في ذلك نسبة 50%من أفراد العينة الذين صرحوا بأن والديهم يخصصون لهم وقت للتشاور والتحاور أحيانا.

وعليه يعتبر أسلوب الحوار والنقاش وسيلة فعالة لتكوين شخصية الطفل، وقد ثبت أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يقلل الوالدين من انتقاداتهم وأوامرهم لهم، وان الحوار والمناقشة والأخذ والعطاء من مؤشرات الأسلوب الديمقراطي، حيث يعرف على انه أكثر الأساليب الناجعة في التربية، إضافة إلى التأكيد على الحزم حيث يطور لدى التلميذ ضبط الذات، والشعور بالرضا والاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع. حسب "غالب سلمان البدارين وسعاد ومنصور غيث "

وحسب دراسة مشابهة طرحت التساؤل التالي: "هل هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي للوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي" فقد تبين الآتي:

وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي، وقد أكد على ذلك 77مفردة أي بنسبة 58.33 % من إجمالي عينة الدراسة للتلاميذ المتفوقين دراسيا.

وفي هذا الصدد نجد من خلال دراسة "مصطفى بوتفنوشت" على العائلة الجزائرية الحديثة، وبالتحديد على العلاقة بين الأب والأبناء، ففي العائلة التقليدية الأب هو صاحب القرار، أما في العائلة الحديثة فالقرار مشترك بين الأب والأبناء، أما على العلاقة بين الأم والأبناء فتقوم على نوع من الديمقراطية.

جدول رقم (16):يبين العلامات المحصل عليها من طرف التلميذ.

الملاحظة	ك	النسبة
امتياز	20	%28.5
تهنئة	20	%28.5
تشجيع	30	%42.8
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب42.8% بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأنهم تحصلوا على تفوق بدرجة تشجيع تليها نسبة 28.5% بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأنهم تحصلوا على درجة امتياز ونفس النسبة بالنسبة للذين تحصلوا على درجة تهنئة.

جدول رقم (17) : يبين الحصول على المكافأة من طرف الأسرة

تقديم المكافاة من طرف الاسرة	ك	النسبة
نعم	53	%75.71
لا	17	%24.29
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب75.71% بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأن أسرهم تكافئهم في حالة تفوقهم الدراسي تليها نسبة 24.29% قالوا بأن أسرهم لا تكافئهم في حالة تفوقهم الدراسي.

جدول رقم (18) :علاقة تقديم المكافأة من طرف الأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

الملاحظة / مكافأة الأسرة	امتياز		تهنئة		تشجيع		المجموع	
	ك	س	ك	س	ك	س	ك	س
نعم	13	%24.5	12	%22.6	28	%52.8	53	%100
لا	7	%41.1	8	%47.05	2	%11.76	17	%100
المجموع	**20**	**%28.57**	**20**	**%28.57**	**30**	**%42.8**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت 42.8 % للمبحوثين الذين تحصلوا على درجة تشجيع تدعمها في ذلك نسبة 52.8% بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تكافئهم عند تفوقهم الدراسي تليها نسبة 28.5% من المبحوثين تحصلوا على درجة امتياز تدعمها في ذلك نسبة 41.1 % الفئة التي صرحت بأن أسرهم لا تكافئهم في حالة تفوقهم الدراسي ،كذلك نفس النسبة

بالنسبة للمبحوثين الذين تحصلوا على تهنئة تدعمها في ذلك نسبة 47% بالنسبة للذين صرحوا بأن والديهم لا يكافئونهم في حالة تفوقهم الدراسي.

ومن خلال إحصائيات الجدول نستنتج أن للأسرة دور مهم في تفوق أبنائها في الدراسة، فوالديهم الطرف الأساسي المسؤول على النتائج الدراسية للتلميذ.

وعليه فحصول التلميذ على نتائج دراسية جيدة أو ممتازة راجع لدور الوالدين وتشجيعهم، ومكافأتهم ماديا ومعنويا عن اجتهادهم، والإشراف عليه أثناء أدائه لواجباته المدرسية وتشجيعه على القراءة والاطلاع وزيارة المكتبات وإهدائه الكتب في المناسبات يعتبر مكافأة معنوية تجعل من التلميذ إنسانا لا يرضى إلا بأعلى المراتب، أو تقديم الوعود للتلميذ بان يشتري له حاسوب أو القيام برحلة أو الحصول على مبلغ مالي كل ذلك يعتبر حافز مادي قد يحقق الهدف المنشود، فالتلميذ هنا يثابر ويجتهد في دراسته من أجل النجاح والتفوق في دراسة.

وبالتالي فالثواب أو المكافأة يمكنها أن تحفز الطالب على تحقيق الشعور بالرضا والارتياح، سواء كان ذلك تشجيعاً معنوياً ولفظياً، أو من خلال التشجيع المادي بجوائز مادية. ومن ثم يصبح للمكافأة أهمية عند التلميذ.

أي أن المكافأة تؤثر إيجابيا في تفوق التلميذ وتعطيه الشعور بأنه أنجز مجهودا كبيرا واستحق عليه الثناء والتقدير مما يؤثر في تحفيز التلميذ المتفوق دراسيا للمثابرة أكثر.

جدول رقم(19): علاقة ترك الوالدين حرية للعب للأبناء مع التفوق الدراسي.

التفوق الدراسي / حرية اللعب	امتياز		تهنئة		تشجيع		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	10	%3.33	5	%16.66	%50	15	%100	30
لا	6	%20	10	%33.3	%46.6	14	%100	30
أحيانا	4	%40	5	%50	%10	1	%100	10
المجموع	**20**	**%28.5**	**20**	**%28.5**	**%42.8**	**30**	**%100**	**70**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 42.8% للمبحوثين صرحت بأنهم تحصلوا على درجة تشجيع تدعمها في ذلك نسبة50%بنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأن والديهم يتركون لهم الحرية في اختيار أوقات اللعب، تليها نسبة 28.5%بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا أنهم تحصلوا على درجة تهنئة، تدعمها في ذلك نسبة 50%بنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأن والديهم يتركون لهم حرية اختيار أوقات للعب أحيانا ونفس النسبة بالنسبة للمبحوثين الذين تحصلوا على درجة امتياز تدعمها في ذلك نسبة 40%صرحت أنه أحيانا يترك لها حرية في اللعب.

و يساعد اللعب على توفير الأنشطة الحركيّة المناسبة لجسم الطفل، والتي تعمل على تحسين لياقته، والحفاظ على جسمه سليماً جسديا وعقليا.

لهذا السبب فإنّ الطفل بحاجة إلى أن يأخذه والداه كل فترة إلى أماكن يمكنه فيها ممارسة ما يحلو له من ألعاب ، تفرغ طاقته وتكسبه اللياقة المطلوبة.

كما أن االأنشطة التي يقوم بها التلميذ في المدرسة مثل المشاركة في المسابقات التي تنظمها المؤسسة، والاحتفالات والرحلات الترفيهية التي تنظم وأوقات الرياضة كلها تساعد أو تخفف من ضغط الدراسة.

وكذلك مساعدة الوالدين لأبنائهم على التفوق من خلال تخصيص أوقات للعب للتلميذ ،من اجل التخفيف من ضغط الدراسة والبرنامج المدرسي.

إضافة إلى ترك حرية اللعب له ،وهو ما يجعله بعيدا عن جو الدراسة ،وبالتالي يقبل على الدراسة بكل حماسة ما يؤدي إلى نتائج دراسية عالية..

جدول رقم (20): يبين اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم وعلاقته بالتفوق الدراسي

التفوق الدراسي / اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم	امتياز		تهنئة		تشجيع		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	4	%20	8	%40	8	%40	20	%100
لا	10	%50	5	%25	5	%25	20	%100
أحيانا	6	%20	7	%23.3	17	%56.6	30	%100
المجموع	**20**	**%28.5**	**20**	**%28.5**	**30**	**%42.8**	**70**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 8.42% بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم تحصلوا على درجة تشجيع تدعمها في ذلك نسبة 56.6 %بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن والديهم يهتمون لنتائج أبنائهم أحيانا، تليها نسبة 28.5%بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم تحصلوا على درجة امتياز تدعمها في دلك نسبة50%بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن والديهم لا

يهتمون لنتائج أبنائهم، تليها نفس النسبة بالنسبة للذين صرحوا بأنهم تحصلوا على درجة تهنئة تدعمها في ذلك نسبة 40% بالنسبة للذين صرحوا بأن والديهم يهتمون لنتائجهم الدراسية.

وعليه من خلال المعطيات الإحصائية نستنتج أن الوالدين يهتمون لنتائج أبنائهم، وهو ما أكدته النسب المبينة أعلاه. وفي دراسة غازي غليزان (2003) عن دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم، نتج عن هذه الدراسة إن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين وان هذه المتابعة لها تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء

أن الأسرة الجزائرية تهتم لنتائج أبنائها، فنجدها تطالبهم بنتائج جيدة من خلال تشجيعهم وتحفيزهم على التفوق عن طريق مساعدتهم في الدراسة، وتوفير الجو المناسب والتحفيز على التركيز في الدراسة وخاصة عند الأسر المتعلمة حيث تسعى الأسر الجزائرية جاهدة على أن يسلك أبنائهم نفس السبيل الذي سلكوه هم وهو دليل آخر على أن القيمة العلمية مازالت تحتل مكانا بارزا في التنشئة الأسرية لأنها تعتبر رمز التفاخر لدى بعض العائلات الجزائرية.

حيث يذهب عبد الله محمد عبد الرحمان إلى القول "أن هناك علاقة قوية بين المستوى الثقافي لأسر التلاميذ وحرص الوالدين على معرفة المستوى الدراسي وتحصيل أبنائهم التعليمي بالمدرسة ومعرفة نوعية المشكلات التي يواجهها أبنائهم بالمدرسة والسعي لحلها" ومن جهة أخرى ان اهتمام الوالدين بالنتائج المدرسية للأبناء يعني الاهتمام بمستقبل أبنائهم المرتبط بمستواهم التعليمي والشهادة المتحصل عليها.

كما إنني أثناء نزولي للميدان، وتوزيعي للاستبيان على المبحوثين، لاحظت أن هناك تذمر وملل عند التلاميذ إضافة إلى ان البعض مجبر ومكره على الدراسة، ما يعني أن بعض الأبناء يعدون ملكية خاصة لوالديهم.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

ينص مضمون الفرضية الأولى " بأن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الديمقراطية المتبعة من قبل الوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ"

ولقد توصلنا من خلال الدراسة الميدانية الى النتائج التالية:

-أن الاب هو من يهتم بدراسة الأبناء من خلال مراقبة نتائج الأبناء، وكذلك عن طريق النصح والإرشاد وذلك من خلال حرصه على عدم تضييع وقت الدراسة في مجالسة الأصدقاء خاصة في أوقات الامتحانات ويرجع ذلك إلى أن أغلبية الآباء كانت مهنهم أعمال حرة، ما قد يدفعهم إلى الحرص على مستقبل أبنائهم الدراسي، خوفا من أن تعاد نفس مهنهم.

-تخصيص الأولياء أوقات للأبناء للتشاور والتحاور، لما له من أثر في تكوين شخصية التلميذ، والتمتع بالاستقلالية والثقة بالنفس ما يعني أن الآباء يحاولون عن طريق النقاش والحوار أن يجعلوا التلميذ أكثر تمسكا بأهمية العلم والنجاح في مستقبله.

- تلعب المكافاة دور مهم في تحقيق نتائج دراسية جيدة، أو ممتازة سواء كانت هذه المكافاة مادية (رحلة، مال ،هدية) أو معنوية مثل التشجيع، الشكر، والاعتراف بالمجهودات.

-يعتبر اللعب من الأنشطة التي تخفف من ضغط الدراسة، وهو أحد أركان التنشئة الديمقراطية، وبالتالي يستطيع التلميذ الذي يستمتع بوقته في اللعب من إفراغ شحنات الضغط الدراسي، ومنه القدوم إلى الجو الدراسي بكل حماس.

-يعتبر اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم مؤشرا هاما في تفوقهم الدراسي، خاصة اذا كان آباؤهم مهنهم أعمال حرة وهو ما يدفعهم الى الحرص على عدم إعادة نفس مستقبلهم مع أبنائهم.

- يساهم المستوى المهني للوالدين في إعطاء أهمية لانشغالات ومشاكل أبنائهم، وهو ما لاحظناه في الجدول رقم 12 ، حيث مثلت أكبر نسبة من كانت مهنهم أعمال حرة ، من حيث الاستماع لمشاكل وانشغالات أبنائهم، تليها مهنة المدراء.

وعلى ضوء ما سبق فإن العديد من الدراسات أثبتت أن العوامل الأسرية لما تشتمله من علاقات أسرية ما بين أفرادها، وأساليب التنشئة السوية تلعب دورا وتأثيرا إيجابيا في تشجيع التلميذ على الاستمرار في التفوق دراسيا.

وعليه فإن الفرضية القائلة "بوجود علاقة بين الأسلوب الديمقراطي المتبع من طرف الوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ" خلصت الى وجود نتائج إيجابية لدى العديد من الأسر.

تحليل وعرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(21) : يبين العلامات المحصل عليها من طرف التلميذ

العلامات المحصل عليها (تفوق الدراسي)	ك	النسبة
امتياز	20	%28.5
تهنئة	20	%28.5
تشجيع	30	%42.8
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 42.8%بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا أنهم تحصلوا على درجة تشجيع تليها نسبة 28.5% للذين قالوا أنهم تحصلوا على درجة امتياز ونفس النسبة بالنسبة للذين قالوا أنهم تحصلوا على درجة تهنئة.

جدول رقم(22): يبين معاقبة الأبناء في حالة ما ارتكبوا أخطاء بسيطة.

معاقبة على الأخطاء البسيطة	ك	النسبة
نعم	57	%81.4
لا	13	%18.5
المجموع	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب81.4% بالنسبة للمبحوثين الذين قالو بأنهم يتعرضون للعقاب في حالة أخطأوا أخطاء حتى وان كانت بسيطة، تليها نسبة 18.5% للذين قالوا بأنهم لا يتعرضون للعقاب في حالة أخطأوا أخطاء بسيطة.

جدول رقم:(23)علاقة معاقبة الأبناء على الأخطاء البسيطة بالنتائج المحصل عليها دراسيا

العلامات المحصل عليها / معاقبة على الاخطاء البسيطة	امتياز		تهنئة		تشجيع		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	14	%24.5	15	%26.3	28	%49.1	57	%100
لا	6	%46.1	5	%38،4	2	%15.3	13	%100
المجموع	**20**	**%28.5**	**20**	**%28.5**	**30**	**%42.8**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 42.8% من افراد العينة الذين تحصلوا على درجة تشجيع تدعمها نسبة 49.1% للفئة التي قالت أنهم يتعرضون للعقاب في حالة قاموا بالخطأ، تليها نسبة 28.5% وهي الفئة التي صرحت بأنهم تحصلوا على ملاحظات امتياز، وتدعمها نسبة 46.1% للعينة التي قالت أن والديهم لا يعاقبونهم على أخطائهم البسيطة، وكذلك نسبة 28.5% من المبحوثين الذين تحصلوا على درجة تهنئة، تدعمها في ذلك نسبة 38.4% ممن صرحوا أنهم لا يتعرضون للمعاقبة على الأخطاء البسيطة.

إن الأولياء يرغبون دئما في حصول أبنائهم على أعلى الدرجات الدراسية، ولذلك فهم يحرصون بشدة على سلوكيات أبنائهم خاصة في المدرسة .

ويعتبر الوالدين في الأسرة الجزائرية أن العقاب أحد أدوات الضبط الاجتماعي التي تهدف الى غرس السلوك وعدم تكراره في نفس الوقت .

وفي دراسة مشابهة طرحت التساؤل التالي" هل هناك علاقة بين تسامح الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي" فقد تبين الآتي : وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم تسامح الوالدين معهم في حالة الخطأ في حق الآخرين

هناك علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وبين عدم التسامح معهم في حالة حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات.

لكن الباحثين يشيرون إلى وجوب التحفظ مع مراعاة شروط معينة عند تطبيق العقاب لتفادي أضراره لأن العقاب في جوهره سلاح ذو حدين.

ففي نظر بعض الوالدين معاقبة أبنائهم على الأخطاء البسيطة شيئا عاديا، لكن خفاياه قد تؤدي الى نتيجة عكسية ، مما يؤدي إلى ضعف ثقة التلميذ بنفسه ومن ثم النفور من الدراسة، والدي ينعكس سلبيا على نتائجه.

جدول رقم (24): يبين اهتمام الابن بدراسته من عدمه

الاهتمام بدراستك	ك	النسبة
نعم	54	%77.1م
لا	16	%22.8م
المجموع	**70**	**%100م**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب77.1% بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأنهم يهتمون لدراستهم، تليها نسبة 22.8% للذين قالوا أنهم لا يولون اهتماما لدراستهم.

جدول رقم(25): يبين اذا ما كان الوالدين يستعملون مع أبنائهم أسلوب النهي والامر

أسلوب النهي والامر من قبل الوالدين	ك	النسبة
نعم	62	%88.5م
لا	8	%11.4م
المجموع	**70**	**%100م**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب88.5% للذين قالوا بأن والديهم يستعملون معهم أسلوب النهي والأمر، تليها نسبة 11.4% للذين قالوا بأن والديهم لا يستعملون معهم أسلوب النهي والأمر.

جدول رقم (26) : أسلوب النهي والأمر وعلاقته باهتمام التلميذ بالدراسة.

الاهتمام بدراستك / اسلوب النهي والامر	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة
نعم	54	%87.1	8	%12.9	62	%100
لا	0	%0	8	0%	8	%100
المجموع	**54**	**%77.1**	**16**	**%22.8**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 77.1% بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأنهم يهتمون لدراستهم، تدعمها نسبة 87.1 % للفئة التي صرحت بأن والديهم يستعملون معهم أسلوب النهي والأمر، تليها نسبة 22.8% وهي الفئة التي صرحت بأنهم لا يولون اهتماما لدراستهم تدعمها في ذلك نسبة 0 %بنسبة للمبحوثين الدين صرحوا بأن والديهم لا يستعملون معهم أسلوب النهي والأمر.

وعليه نستنتج من خلال النسب الإحصائية، أن أسلوب الأمر والنهي هو الغالب في تعامل الوالدين مع أفراد العينة لأن الأمر والنهي هنا لا يقتصر على افعل ولا تفعل فالأمر يتجاوزه إلى متابعة ورعاية شاملة تواكبها التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة التي تؤثر على التحصيل الدراسي و النجاح عند الطفل.

كما تشترك كل من الأسرة و المدرسة في هذه العملية ،وينحصر دور الأسرة بمتابعة التلميذ في البيت من حيث القيام بواجباته المدرسية، و متابعته في المدرسة حتى لا يهمل دروسه ولا يلجأ الانحراف و الجريمة.

وبحكم أن الأسرة هي الحاضنة الأولى للطفل فالتنشئة الاجتماعية السليمة من قبل الأسر، تساعد الطفل على نجاحه وتفوقه دراسيا، فالتنشئة الاجتماعية مسؤولية كبيرة على عاتق الوالدين، فأسلوب النهي والأمر من خلال تقديم الآباء لنتائج وارشادات يتبعها الأبناء وأمور ينهاها عليهم من أجل تجنب الأبناء الوقوع في الخطأ. وقد جاء في بعض المذكرات التي تناقش أساليب التنشئة الاجتماعية أن ردة فعل أحد المبحوثين كانت: "انا لا أحب فرض الأوامر علي لأنني عنيدة وسأزداد عنادا" ، وقول أحدهم: "انني شخص بالغ وبالرفق واللين يستطيع أبي وأمي اقناعي بأفكارهم " ، وعلى هذا الأساس ، على الأسرة أن لا تجعل نصائحها في تشكيل أوامر ونواهي مع التلميذ حتى تصل الى غايتها.

جدول رقم (27) : علاقة اهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم الدراسية ومهنة الأب.

اهتمام والديك بنتائجك / الوظيفة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
أستاذ	7	%41.7	7	41.7%	3	%17.6	17	%100
موظف	8	%53.3	7	%46.6	0	%0	15	%100
مدير	2	%50	2	50%	0	%0	4	%100
ممرض	8	%66.6	4	%33.3	0	%0	12	%100
اعمال حرة	20	%90.9	0	%0	2	%10	22	%100
المجموع	**45**	**%64.2**	**20**	**%28.5**	**5**	**%7.1**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تقدر ب64.2 % من أفراد العينة الذين صرحوا بأن آبائهم يهتمون لنتائج دراستهم وتدعمها نسبة 90.9 % بالنسبة للمبحوثين الذين يعمل والديهم أعمال حرة، تليها نسبة 28.5% صرحوا بأن والديهم لا يهتمون لنتائج دراستهم، تدعمها في ذلك نسبة 50 %من المبحوثين الذين يعمل آبائهم كمدراء، تليها نسبة 7.1 %من أفراد العينة الذين صرحوا بأن آبائهم يهتمون لنتائج دراستهم أحيانا، تدعمها في ذلك نسبة 17.6من المبحوثين الذين يعمل آبائهم كأساتذة .

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة آبائهم مهتمون بنتائجهم، وخاصة عند الآباء الدين يشتغلون أعمال حرة فهؤلاء الآباء يسعون إلى التحسين من مستواهم الاجتماعي من خلال أبنائهم، من أجل الانتقال من مستوى مهني إلى مستوى مهني آخر أحسن، وتغيير الوضعية الاجتماعية داخل المجتمع فنجاح أبنائهم يعني نجاحهم الاجتماعي.

ومن جهة أخرى فإن أكبر نسبة لمهن الآباء بالنسبة لأفراد العينة هي **أعمال حرة** مقارنة بالمهن الأخرى (انظر الجدول رقم 7) ، وهذا لا يعني أن الأساتذة والمدراء لا يهتمون بنتائج أبنائهم بل العكس ذلك أن الرأسمال الثقافي للأسرة يلعب دور رئيسي في التحصيل الدراسي وهذا ما أكده بيار بورديو.

جدول رقم(28):يوضح العلاقة بين سبب تفوق الأبناء دراسيا و استعمال الضرب من قبل الوالدين

سبب تفوقك الدراسي / التعرض للضرب من قبل والديك على الدراسة	رغبتك الشخصية		خوفا من عقاب والديك		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة
نعم	8	%61.5	5	%38.5	13	%100
لا	29	%78.4	8	%21.6	37	%100
أحيانا	4	%20	16	%80	20	%100
المجموع	**41**	**%58.5**	**29**	**%41.4**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت 58.5% وهي الفئة التي صرحت أن سبب تفوقهم الدراسي هو نتيجة رغبتهم الشخصية، تدعمها نسبة 78.4% للفئة التي قالت أنهم لا يتعرضون للضرب من قبل والديهم على أمور الدراسة، ثم تليها نسبة 41.4% وهي الفئة التي صرحت أن سبب تفوقهم الدراسي هو خوفا من عقاب والديهم، تدعمها نسبة 80% للفئة التي قالت أنها تتعرض للضرب من قبل والديهم على أمور الدراسة أحيانا.

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يتفوقون دراسيا برغبتهم الشخصية، فالتلميذ المتفوق يعي قيمة العلم والتعلم والاجتهاد، والأولياء لا يعتمدون على طريقة الضرب والعقاب باعتباره طريقة قديمة لا تتماشى مع مميزات العائلة الجزائرية المعاصرة المبنية على الحوار والنقاش .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يحققون تفوقا دراسيا نتيجة خوفهم من عقاب والديهم، فإن هؤلاء الأولياء يعتبرون ذلك أحسن وسيلة لمتابعة ومراقبة المسار الدراسي للأبناء، لأن التساهل لا يأتي بالثمار، وان الصرامة اتجاه الأبناء تجعلهم أكثر انضباطا، وأكثر تفوقا في الدراسة. وعليه هذا ما يفسر استخدام الآباء أسلوب القسوة والضرب في الدراسة، وخاصة إذا كان الآباء غير متعلمين أو مستواهم التعليمي محدود، ومن جهة أخرى فإن علماء النفس أثبتوا أن أسلوب القسوة يقلص من الشعور بالذات والثقة عند الطفل ويضعف القدرة عند الطفل في اكتساب المؤهلات الاجتماعية التي تهيئه للنجاح.

جدول رقم(29): يبين العلاقة بين استعمال الوالدين العقاب المصحوب بالزجر والتهديد والحصول على ملاحظات جيدة في الفصل الأول والثاني

الحصول على ملاحظات جيد في الفصل الاول والثاني / العقاب المصحوب بالزجر والتهديد من قبل الوالدين	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	15	%40	10	%60	25	%100
لا	15	%75	5	% 25	20	%100
أحيانا	25	%71.4	0	%0	25	%100
المجموع	**55**	**%71.4**	**15**	**%28.5**	**70**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب71.4% وهي الفئة التي صرحت انها تحصلت على ملاحظات جيدة في الفصل الأول والثاني ،تدعمها نسبة 100 %للفئة التي قالت ان والديهم يستعملون معهم العقاب المصحوب بالزجر والتهديد أحيانا، تليها نسبة 21.4 % وهي الفئة التي

قالت انها لم تتحصل على ملاحظات جيدة في الفصل الأول والثاني، وتدعمها نسبة 60% للفئة التي قالت ان والديهم يستعملون معهم العقاب المصحوب بالزجر والتهديد احيانا .

وعليه نستنتج أن اغلب أفراد العينة صرحوا أن والديهم يستعملون معهم أسلوب العقاب المصحوب بالزجر والتهديد من اجل حصول أبنائهم على نتائج جيدة، إذ تلجأ بعض الأسر الجزائرية إلى أسلوب التهديد والوعيد إذا تكاسل الأبناء في دراستهم، وهو ما يدل على مدى حرص الأسر الجزائرية على مستقبل أبنائها الدراسي، لأن الأسرة تعتبر نجاح ابنها بمثابة نجاح الأسرة، حتى أصبحنا اليوم نسمع الأمهات يتباهين بمعادلات أبنائهم أمام الأصدقاء والجيران، وما يؤكد هذا خاصة مرحلة البكالوريا، خاصة في الأسر الجزائرية، لأنه عندما يشيد الآباء بنجاح الأبناء فإنهم في الحقيقة يشيدون بنجاحهم في التربية والتنشئة الاجتماعية. وكذلك نجد بعض الآباء يطالبون أبنائهم بالحصول على نتائج جيدة في آخر السنة ولا يتقبلون الإخفاق ويكون حرصهم بارزا في أوقات الامتحانات فقط، ويتعاملون مع الأبناء على أساس النتائج وليس على أساس التكوين.

جدول رقم(30):يبين العلاقة بين مظاهر اهتمام الوالدين وتحديدهم لأوقات المراجعة

مظاهر الاهتمام من قبل الوالدين / تحديد أوقات المراجعة من قبل الوالدين	يراقب مراجعتك لدراسة		يراجع معك دروسك		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	%58.5	14	%41.1	34	%100
لا	10	%27.7	26	%72.2	36	%100
المجموع	**30**	**%42.8**	**40**	**%57.1**	**70**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة 7.1 5.%وهي الفئة التي صرحت بأن والديهم يستعملون معهم مظاهر

الاهتمام من خلال مراجعتهم لدروسهم معهم تدعمها نسبة 72.2% للفئة التي صرحت بأن والديهم لا يحددون لهم أوقات للمراجعة، تليها نسبة42.8.%وهي الفئة التي قالت ان والديهم يستعملون معهم مظاهر الاهتمام من خلال انهم يراقبون مراجعتهم لدروسهم تدعمها نسبة58.5% للفئة التي قالت ان والديهم يحددون لهم أوقات للمراجعة .

وعليه نستنتج أن أغلب أفراد العينة صرحوا أن الآباء يراجعون معهم دروسهم وهذا راجع الى مدى اهتمام وحرص الأولياء على المستقبل الدراسي لأبنائهم، من خلال المتابعة الدراسية للأبناء، وذلك من أجل حصول أبنائهم على تحصيل دراسي جيد، فالأسرة الجزائرية تعتبر نجاح الأبناء من نجاح الآباء.

وفي دراسة مشابهة طرح التساؤل التالي: "هل هناك علاقة بين تشجيع الوالدين والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي" فقد اتضح ما يلي: وجود علاقة بين اهتمام الأسرة بالأبناء ومساعدتهم في التحصيل الدراسي.

استنتاج الفرضية الجزئية الثانية:

ينص مضمون الفرضية الثانية على"أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية القاسية المتبعة من طرف الوالدين وبين التفوق الدراسي".

وقد توصلنا في البحث الميداني للوصول الى النتائج التالية:

–ان معاقبة الوالدين لأبنائهم على الاخطاء البسيطة رغبة في حصول أبنائهم على أعلى الدرجات الدراسية، ولذلك فهم يحرصون بشدة على سلوكيات أبنائهم ويركزون عليها خاصة البسيطة، لما لها من أهمية في غرس السلوك وعدم تكراره في نفس الوقت .

–استعمال أسلوب النهي والأمر من طرف الوالدين وذلك بحكم ان الأسرة هي الحاضنة الأولى للطفل فالتنشئة الاجتماعية السليمة بل هي حصيلة كل ما سبق من تربية فأسلوب النهي والامر من خلال تقديم الآباء للأبناء لنتائج وارشادات يتبعها الأبناء وأمور ينهاها عليهم من أجل تجنب الأبناء الوقوع في نفس الفعل.

–تلعب مهنة الأب دورا مهما اذا ما تعلق الأمر بالاهتمام بدراسة أبنائهم فكل ما كان مستوى الأب أقل كان اهتمامه بنتائج ابنه أكثر ويرجح أن ابن الاستاذ يكون مثقفا بالضرورة وليس على سبيل الحصر.

– يعتبر أسلوب الضرب من الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة الجزائرية، خاصة إذا تعلق الأمر بالنتائج الدراسية لأن التساهل لا يأتي بالثمار، والصرامة اتجاه الأبناء تجعلهم أكثر انضباط أو أكثر تفوقا في الدراسة.

–يلجأ بعض الوالدين لتحديد أوقات المراجعة لأبنائهم، من خلال ضبط وتحديد وقت المراجعة ووقت اللعب وهذا من أجل تفوق أبنائهم في دراسة.

الاستنتاج العام:

تعتبر هده الدراسة والموسومة ب "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لتلميذ في المرحلة الثانوية" محاولة للكشف عن إلى أي حد يمكن أن تؤثر أساليب التنشئة الاجتماعية على التحصيل، او التفوق الدراسي لتلميذ ودلك انطلاقا من فرضيات البحث، ومحاولة لتحقق من صحتها والكشف، وقد كشفت الدارسة الميدانية من خلال مختلف النتائج التي تم التوصل إليها إلى :

-ان الأب هو الذي يهتم بدراسة الأبناء بالدرجة الأولى بنسبة77.1 % تليها الأم ثم الأخوة وهو ما يترجم عدم السماح لهم بزيارة الأصدقاء كي لا يضيع وقت المراجعة وكذا خوفه من تأثير جماعة الرفاق على مردوده الدراسي، وهذا لا يتنافى مع الأسلوب الديمقراطي، ذلك أن الأسلوب الديمقراطي لا يعني ترك الطفل على هواه ورغباته.

-ان أسلوب الحوار والتشاور يعد أحد أركان الأسلوب الديمقراطي في التنشئة ،حيث يشارك الأولياء أبناءهم العديد من الأمور ويكون الاتصال جيدا ما ينعكس على النتائج الدراسية للابن.

-تلعب المكافأة دور مهم داخل الأسرة، خاصة عند حصول الابن على نتائج دراسية جيدة او ممتازة مثل تقديم الهدايا (شراء الألبسة كتب ،تنظيم رحلة، أو تقديم أموال) مما يحفز على الاجتهاد.

-يعتبر اللعب من الأنشطة التي تخفف من ضغط الدراسة سواء كانت هذه الأنشطة داخل المدرسة (رياضة، حفلات مسابقات) أو داخل الأسرة (رحلات، لعب مع الأصدقاء)،وبالتالي اقبال التلميذ على الدراسة بكل حماس.

- ان استعمال العقاب من طرف الوالدين على الأخطاء البسيطة، يعد ركن من أركان التنشئة رغبة في حصول أبنائهم على أعلى الدرجات الدراسية، فيحرصون سلوكيات أبنائهم و خاصة البسيطة لما لها من أهمية في غرس السلوك وعدم تكراره في نفس الوقت .

-يعد أسلوب النهي والأمر متغيرا من متغيرات أساليب التنشئة الاجتماعية لذا نجد بعض الوالدين يستعملونه مع أبنائهم، ويترجم هذا الأسلوب في افعل ولا تفعل، بل يتجاوزه الى المتابعة والرعاية الشاملة التي تقوم بها للتنشئة الاجتماعية التي تؤثر على التحصيل الدراسي والنجاح عند التلميذ (انظر الجدول رقم 25).

– تمثل مهنة الأب دورا مهما من حيث الاهتمام بنتائج أبنائهم، حيث مثلت أكبر نسبة للذين صرحوا بأن آبائهم يشتغلون أعمالا حرة، تليها الفئات الأخرى(أستاذ، مدير.. الخ)والتي يلعب رأسمالها الثقافي دورا في تحصيل الأبناء وهو ما أكده بيار بورديو.

– يساهم استعمال الضرب هو الأخر من قبل بعض الوالدين، في الحد من إعادة نفس الأخطاء، ويعتبر دور رئيسي في تنشئة الأبناء لأن التساهل لا يأتي بالثمار والصرامة اتجاه الأبناء تجعلهم أكثر انضباطا وأكثر تفوقا في الدراسة ما نلاحظه في الجدول رقم (27).

ما يدعونا الى القول أن الفرضية القائلة "بوجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ" تحققت نوعا ما من خلال النتائج والاحصائيات التي توصلنا اليها.

الخاتـــمة

خاتمة :

يعتبر موضوع أساليب التنشئة الاجتماعية من الموضوعات المهمة والتي تلاقي اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية الاجتماعية، وينظر اليها باعتبارها أحد أهم محددات التنشئة الاجتماعية والعقلية والمعرفية للأبناء وذلك أن الأساس في هذه الأساليب هو مدى فهم الأبناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم لتحقيق أهدافهم ولتنشئتهم على ما يجب فعله ومالا يجب فعله ،بحكم أن الأبناء دائمي الاحتكاك بوالديهم ،لذلك نجدهم هم أول من يكتشفوا قدرات وإمكانات أبنائهم أكثر من غيرهم ويحث علماء التربية والباحثين في علم الاجتماع الوالدين على انتهاج الأساليب الإيجابية في تنشئة أبنائهم ، وذلك من خلال تقدير كل المجهودات التي يقومون بها حتى لو كانت بسيطة، ذلك لأن الأبناء نجدهم يتأثرون كثيرا بآبائهم وأمهاتهم كما يؤثرون فيهم بحكم تواجدهم دائما معهم.

وبهذا تتبين مدى أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية ومدى علاقتها وتأثيرها ودورها في حياة الأبناء لذلك حاولنا في هذه الدراسة أن نلقي الضوء على أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميذ باعتبارها أهم عامل يمكن أن يؤثر على تنشئة الطفل وعلى نجاحه وتفوقه الدراسي.

أكد الباحثون على أن فئة المتفوقين فئة جد حساسة تحتاج الكثير من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم واستغلالها في خدمة المجتمع وخدمة الإنسانية جمعاء، ولابد من أن هذا الأمر يتطلب تكاثف جهود أطراف عدة منها الأسرة والمجتمع بصفة عامة، من خلال اتخاذ أهم الأساليب المساعدة على تفوق الطفل.

ان الاهتمام بهذه الفئة أصبح مهمة الجميع لما لها من دور، فالأمم أصبحت تقاس بما لديها من عقول بشرية وليس بما لديها من موارد طبيعية.

المراجـــع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

-المراجع المنهجية

1- محمد عبيدات ومحمد أبو ناصر، عقلة مبيضين ،منهجية البحث العلمي، دار وائل لنشر، ط1، عمان، الأردن، 1999.

2- حسين احمد رشوان، العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1989.

3- حسين احمد رشوان، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، مصر، 2004.

4- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم لنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2003.

5- عبد الحميد عبد المجيد بلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ،دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1،عمان،الأردن، 2007.

6- عزيز داود ،مناهج البحث العلمي التربوي، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.

7- فوزي غرايبة ونعيم دهمش واخرون،أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل لنشر، ط4، الأردن، عمان، 2008.

8- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة لنشر، ط2، الجزائر، 2006.

المراجع الخاصة بالموضوع:

1- إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية، دار عمار لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.

2- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل لنشر، ط2، عمان، الأردن، 2010.

3- احمد اوزي، الطفل والعلاقات الأسرية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، دار البيضاء،ليبيا، 2002.

4- احمد عبد الطيف أبو اسعد، إرشاد الموهوبين والمتفوقين، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2011.

5- أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقتها بسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006.

6- حسين عبد الحميد احمد رشوان، التنشئة الاجتماعية "دراسة في علم الاجتماع النفسي" دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2008.

7- حسين عبد الحميد احمد رشوان، المعلم والتعليم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008.

8- رافدة الحريري وسمير الامامي، الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2011.

9- رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخير الدراسي، دار المعرفة الجامعية، 2006.

10- زكريا الشربيني ويسريه صادق أطفال عند القمة "الموهبة والتفوق العقلي والابداعي"، دار الفكر العربي، 2006.

11- سعيد حسن العزة، الارشاد الأسري"نظرياته وأساليبه العلاجية"مكتبة دار الثقافة لطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

12- سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009.

13- السيد عبد العاطي ومحمد احمد بيومي، الاسرة والمجتمع دار المعرفة الجامعية، مصر، القاهرة، 2006.

14- السيد عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي، ط2، مصر، القاهرة، 2004.

15- شامخ بسمة كريم، المرونة والسلوك الاجتماعي دار صفاء لنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2011.

16- الشيخ الطبيب محمد خير الشعال، الاسرة والتربية، دار افنان، سورية، دمشق.

17- الصاعدي ليلى التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار دار حامد لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.

18- طلعت إبراهيم لطفي النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

19- عامر مصباح التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011.

20- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار الفجر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1985.

21- عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب لنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005.

22- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، المتفوقون-الموهوبون-المبدعون، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006.

23- عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك لرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة لمكتبة العصرية لنشر والتوزيع، ط1، مصر، القاهرة، 2009.

24- على اسعد وطفة وعلى جاسم شهاب،علم الاجتماع الأسري، المؤسسة الجامعية لدارسات والنشر التوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004.

25- عمر عبد الرحيم نصر الله تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي، دار وائل لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.

26- فتحي عبد الرحمان مروان ،الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 3، عمان، الأردن، 2008.

27- فتحي عبد الرحمان مروان أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع الأردن، عمان، 2002.

28- محمد عبد الفتاح محمد ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة أبو الخير للطباعة والتجليد، الاسكندرية مصر، 2009.

29- محمد عبد الكريم الحوراني النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجد لاوي لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.

30- محمد فرج الزليتيني، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

31- محمد مسلم حسن وهبة، الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2007.

32- محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري ، دار الجامعة الجديدة لنشر، الإسكندرية، مصر،2010.

33- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002.

34- مصطفى نوري القمش، مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2011.

35- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.

36- مهدي القصاص علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، مصر، 2008.

37- نايفة قطامي ،مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين ،دار المسيرة لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009.

38- وجيه حسن الفرج التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة،مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

الوثائق والمجلات والرسائل الجامعية:

1- اعمر حاج محمد التفوق الدراسي للأبناء والرأسمال الثقافي للأسرة ،مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة غرداية، 2015.

2- بسمة عبد الشريف، سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، العدد 17، عمان، الأردن، 2014.

3- بشرى عبد الهادي أبو ليلة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة، 2008.

4- شرقي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم الاجتماع العائلي، 2005.

5- الظاهر سواكري ،مشكلات وقضايا المجتمع ،اثر البيئة المدرسية في ظهور السلوك المنحرف والإجرامي عند التلميذ.

6- عبد الله لبوز وعمر حجاج ،علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 2009/4/10/09.

7- فتيحة مقوت أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم النفس الاجتماعي، بسكرة، الجزائر، 2014.

8- فرحات احمد، التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الوادي، الجزائرا لعدد، 17،2014.

9- ليندا العابد التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص علم الاجتماع التربية، بسكرة، 2016.

10- محمد الشيخ محمود، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الاسوياء والناجحون مجلة جامعة دمشق، العدد 4، 2010.

الملاحق

جامعة غارداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

المستوى ثانية ماستر

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة استبيان:

حـــــول :

أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي لتلميذ

(دراسة ميدانية بثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي)

أخي التلميذ أختي التلميذ :

في إطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان أساليب التنشئة الاجتماعية والتفوق الدراسي لتلميذ أضع بين أيديكم هده الاستمارة والتي تظم مجموعة أسئلة نرجو منكم الإجابة عليها بوضع علامة (×) في مكان الإجابة المختارة من طرفكم علما أن هده البيانات آو المعلومات التي ستدلون بها ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم.

1-البيانات الشخصية :

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى : ☐

2- السن : ☐

3- المستوى التعليمي للتلميذ: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي☐ ثالثة ☐ ثانوي

4- المستوى التعليمي للأب : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- المستوي التعليمي للام: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- مهنة الاب: بدون عمل ☐ عامل ☐

7- ادا كان عامل ماهي مهنته.....

8- المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐ مرتفع جدا ☐

1- " البيانات الخاصة بالأسلوب الديمقراطي "

9- هل يترك لك والديك حرية اختيار اوقات اللعب ؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يعطيك والديك حرية اختيار أصدقاءك في مجال الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تكافاك اسرتك عن تفوقك الدراسي ؟ نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل يسمح لك والديك بزيارة أصدقاءك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل يقضي معك والديك بعض الوقت للتشاور والتحاور ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- ادا حدث مشكل ما كيف يتعامل معك والديك؟ بلطف ☐ بقسوة ☐

15-مهنة الاب ؟ استاد ☐ مدير ☐ ممرض ☐ ☐

موظف ☐ اعمال حرة

16- هل يوفر لك والديك والديك اللجوء المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل يتدخل والديك في امورك الشخصية ؟ نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐

2- البيانات الخاصة بالأسلوب التسلطي .

18- هل يعاقبك والديك على اخطائك حتى ولو كانت بسيطة ؟ نعم ☐ لا ☐

19-هل يتعامل معك والديك بأسلوب النهي والأمر ؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل يعترض والديك على أي عمل تقوم به ؟ نعم☐

لا ☐

21-هل يحدد لك والديك اختيار أوقات المراجعة ؟ نعم ☐

لا ☐

22-مهنة الاب؟ استاذ☐موظف ☐ مدير ☐ ممرض☐ اعمال حرة ☐

23-هل يستعمل معك والديك العقاب المصحوب بالزجر والتهديد عند محاولتك مناقشتهم في امور عائلية؟

نعم ☐ لا ☐

24-هل عندما ترتكب خطا تصارح والديك بخطئك ؟ ☐ ☐

☐ احيانا

25- هل سبق وان تعرضت للضرب من قبل والديك على امور الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

26-في رائدك هل يساهم اسلوب القسوة في تفوقك الدراسي ؟ نعم ☐

لا ☐

البيانات الخاصة بالتفوق الدراسي

27-هل تراجع دروسك باستمرار؟ نعم ☐ لا ☐
احيانا ☐

28-هل تهتم بدراستك؟ نعم ☐ لا ☐

29-هل يهتم والديك بنتائجك الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

30- من الدي يهتم بدراستك؟

الاب ☐ الام ☐ الاخوة ☐

31-ماهو الأسلوب الدي يستعمله معك والديك إذا تحصلت على نتائج متدنية في دراستك؟

- حرمانك من المصروف ☐
- تأنيبك ومنعك من الخروج ☐ لضرب ☐

32-هل تحصلت على ملاحظات جيدة في الفصل الأول والثاني: لا ☐ نعم ☐

اد كان نعم هل هي :

-امتياز ☐ -تهنئة ☐ -تشجيع ☐

33-ماهي مظاهر الاهتمام من قبل الوالديك؟

يراقب مراجعتك لدروسك ☐ يراجع دروسك م ☐

34-هل يستمع والديك للانشغلاتك ومشكالك ؟ نعم ☐ لا ☐
أحيانا ☐

35-هل تفوقك الدراسي هو نتيجة ؟

رغبتك الشخصية ☐ خوفا من عقاب والديك ☐.

الملحق رقم01: الاستبان

عائلته تناشده العـــودة ووالدتـه في حالـــــة سينة

تلميـــذ يهـرب مـن البيـت بسكيـكـدة

لأنـه لـم يتحصـل على معـــدل 12

■ محمد حفيظ

يعصف الحزن بعائلة زيغد بالقل، غرب ولاية سكيكدة، جراء حادثة اختفاء ابنها التلميذ محمد حفيظ 14سنة، الذي يدرس في السنة الثالثة متوسط، بإكمالية بوعسلة الزهراء، التي تبعد عن منزله الكائن بحي الثورة بحوالي 500 متر. محمد حفيظ توارى عن الأنظار صباح الخميس الماضي، موعد الإعلان عن كشوف النقاط للثلاثي الثاني، حيث توعده أحد أفراد عائلته، في حالة حصوله على معدل يقل عن 12 بأن ينال عقابه، حسب تصريحات والده رفيق. ولم تعرف لعائلته أي عداوة أو خصومة مع أي كان من الجيران أو الأقارب أو غيرهم، كي يمكن تتبعها، باعتبارها سببا في اختفائه، غير خوفه من العقاب لأنه تحصل على معدل أقل من 12 من 20، وهذا السبب الذي دعاه إلى أن يغادر المنزل. وفق تصريحات والدته نبيهة لـ "الشروق اليومي"، إذ تعيش هذه الأيام على أعصابها لليوم الرابع على التوالي، من اختفائه عن الأنظار في ظروف غامضة، علما أن التلميذ المختفي يتميز بسلوك حسن، ويشهد له الجميع بذلك، كما أنه محافظ على صلاته بالمسجد، لكن، تضيف الوالدة، ومنذ أن أعلمته الأستاذة بحصوله على معدل 11,58 بدأ يحضر نفسه لرحلة مجهولة. وصباح الحادثة لم يتناول فطوره، حيث حمل محفظته، وتوجه إلى منزل جده بالقل، وشرع في رحلته، أين رافقه اثنان من زملائه إلى موقف الحافلات، الواقع عند مدخل المدينة، فركب الحافلة المتوجهة إلى محطة بوضياف بعاصمة الولاية سكيكدة ليختفي نهائيا. هنالك من يقول إنه في عنابة وآخرون يتحدثون عن الوجهة العاصمية. وبين هذا وذاك، غابت حقيقة اختفاء التلميذ وغاب التركيز عند والديه اللذين لا يريدان سوى عودته، حيث ناشدت عائلته كل من رآه مساعدتها من أجل الوصول إلى أي خبر قد يكشف لغز اختفائه. أمه صامت عن الأكل منذ اختفائه، تقضي نهارها وليلها في البكاء وهي تردد: "كان يقبلني عند ذهابه وعودته من الدراسة". وتدعو الله أن يعيد لها ابنها سالما، وأن يحفظه من رفقاء السوء. كان والده قد وعده برحلة إلى العاصمة خلال العطلة الربيعية، لكن حلمه قد لا يتحقق.

■ إسلام بوشليق

الملحق رقم02: مقال حول تلميذ يهرب من البيت بسكيكدة

المصدر : جريدة الشروق العدد 4684 ، الاحد 22 مارس 2015 ،ص 17.

بسبب نتائجهن الضعيفة

تلميذات يحاولن الانتحار بسم الفئران في البليدة

أقدمت ثلاث تلميذات يدرسن بالطور المتوسط ببلدية مفتاح إلى الشرق من ولاية البليدة على محاولة وضع حد لحياتهن، بعدما تناولن مادة سامة بسبب معدلاتهن الضعيفة تزامنا ونهاية الفصل الثاني.

حسناء. ب

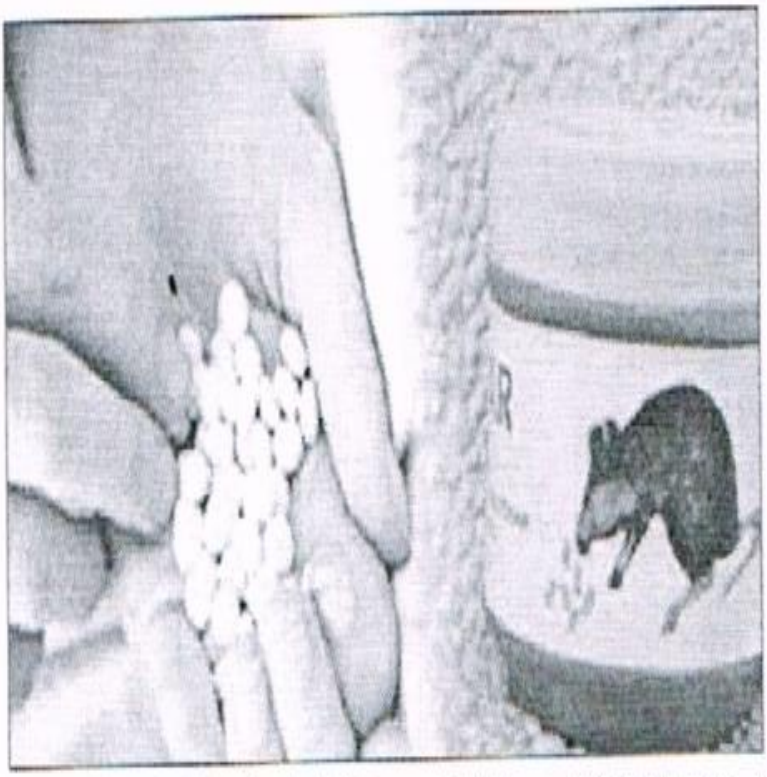

العادثة سجلت مساء الأربعاء بمتوسطة حموش عبد الرحمن القديمة وسط المدينة، حيث تعرضن لآلام حادة في البطن، وتبين أنهن تناولن "سم الفئران" في محاولة للانتحار.

وبحسب مصادر "الشروق"، فإن الضحايا الثلاثة من مواليد سنة 2000 يدرسن بالقسم الرابع المتوسط ويرجح أنهن حاولن إنهاء حياتهن بهذه الطريقة المأساوية بالنظر إلى كون نتائجهن خلال امتحانات الفصل الثاني كانت دون المستوى. وأقدمت إحداهن على وضع حد لحياتها خوفا من العقاب، فحاولت تسميم نفسها لتلحق بها زميلتاها في محاولة انتحار جماعي، وتناولن سم الفئران داخل المؤسسة التعليمية، ليتم الاتصال بمصالح الحماية المدنية لوحدة مفتاح التي تدخلت عشية الأربعاء، بعدما تعرضت التلميذات لمضاعفات صحية وإصابة بآلام حادة في البطن، وتم إجلاؤهن على وجه السرعة إلى القطاع الصحي بمفتاح، حيث خضعن للرعاية الطبية المكثفة. من جهتها، افتتحت الجهات الأمنية تحقيقاتها لكشف ملابسات الحادث.

ويعتبر هذا الحادث الثاني من نوعه في ظرف أسبوع بولاية البليدة، حيث أقدمت تلميذتان تبلغان 17 سنة من حي بن عاشور تزاولان الدراسة بالطور الثانوي، على محاولة انتحار مماثلة بعدما تناولتا كمية من مادة سم قتل الفئران ونقلن في وضع حرج إلى المركز الاستشفائي الجامعي فرانتز فانون، حيث تلقين العلاج، والتحقيقات الأمنية جارية في القضية.

الملحق رقم03: مقال حول تلميذات يحاولن الانتحار بسم الفئران في البليدة

المصدر : جريدة الشروق العدد 5758 ، الجمعة 16 مارس 2018،ص 05